الشهيد

الحاجّ أحمدُو بلّو

عضو المجلس التأسيسي

لرابطة العالم الاسلامي

ورئيس وزراء نيجيريا الشمالية

رمضان ١٣٨٥هـ - يناير

مكّة المكرّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

« فوجىء العالم الاسلامي والعالم العربى ، بانباء وقوع ثورة عارمة في نيجيريا رددتها الصحف ووكالات الانباء وظلت ترددها ابتداءمن يوم الاحد ٢٥ رمضان ١٣٨٥ ـ الموافق ١٦ يناير ١٩٦٦ · والايام التالية حتى تكشفت الوقائع عن تلك الفاجعة الاليمة التى حدثت باغتيال الشهيد الحاج احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية وتأكد استشهاده يوم السبت ٢٤ من رمضان الموافق ١٥ من شهر يناير ١٩٦٦ ·

« وفيما يلى النعي الذى اذاعته رابطة العالم الاسلامى للفقيد الشهيد »

رَابطةُ العَالم الإسْلاميّ

تنعَى الشّهيد أحمد وبللو

« ولا تحسبن الذين قتلوا فىسبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » ·

صدق الله العظيم

بمزيد من الاسى والحزن العميق تنعى رابطة العالم الاسلامى

بمكة المكرمة علما من اعلام الاسلام وركنا من اركان هـــذه الرابطة هو الشهيد الحاج احمدو بللو عضو المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى ورئيس وزراء نيجيريا الشمالية ورئيس جمعية نصر الاسلام فيها الذى نذر نفسه لنشر الدعوةالاسلامية في القارة الافريقية مضحيا بكل غال وثمين فى سبيل ارضاء الله ولقد كان ماضيا فى مسعاه بالنجاح الى أن انسلت يدالاثم والغدر والخيانة وطعنت القلب الكبير الذى كان لايام خلت فى هذا البلد الامين يؤدى نسك العمرة ويردد قوله « ان المسلمين لن يستقيم لهم حال ولن يقوم لهم مجد الا اذا جمعتهم اخـوة الاسلام ، وبغير ذلك سيظلون مغلوبين على أمرهم يتحكم فيهم اعداء الله جميعا . »

لقد صدق الشهيد اذ ادرك أن طريق الدعـــوة محفـوف بالمخاطر وان الاعداء بالمرصاد ولكن هذا الدم الزكى الذى اريق علىأرض نيجيريا المسلمةسينبتبأذن الله اغراسا طيبة تعمل بهدى رسول الله والمخلصيـــن من عباد الله والشهـــداء والصديقين والصالحين وان الدعوة ماضية فى امرها وهذا اول شهيد لها ترجو ان يكون مسكنه جنات عدن مع الخالدين .

هذا هو الرجل الذى فقده العالم الاسلامى تغمده اللـــه برحمته والهم المسلمين فىالقارة الافريقية خاصة والعالم عامة الصبر والسلوان وصدق الله العظيم اذ يقول « يريـدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» . واناالله وانا اليه راجعون.

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى

صَلاة الغائب على رُوح الشهيد
في المساجد الثلاثة

بَعد أن توَاتر الاخبار بثبوت استشهاد الفَقيد الحاج أحمَد وُبللو ـ رَحمَه الله ـ أقيمت عَلى روحه صَلاة الغَائب في :

١ـ المَسجد الحَرام بمَكّة المكرّمة

٢ـ المَسجد النبوي بالمدينة المنوّرَة

٣ـ المسجد الاقصى بالقدس كمَا أقيمت عَلى الفقيد صَلاة الغائب في جميع مسَاجد المَملكة .

وَكَان ذلك يَوم الجمعَة غرة شوال سنة ١٣٨٥ هجرية

وفى يـــــوم آخر جمعة من شهـــــــر رمضان اقيمت صـلاةالغائــــب فى جميع مساجد ومدن المغرب،على روح الشهيـــــد وقد اعربـــت جميـــع الصحف المغربيـة فى الربــــاط عن عواطـــف المسلميـــن هنـــاك ، نحو هذاالحادث الذىاضطربت له النفوس وهلعت لهالقلوب ، فى جميـــع انحاء البلاد الاسلاميةحتى غمـــــر الحزن نفوس الاهلين فىكلمكان .

وفى السودان ادىالامام الهادى المهدى ، صـــلاة الغائب عـــلى روح الشهيـــــد بمسجد الانصـــار فـــى رونو بـــاوى ، وكذلك صلى عليـــهالمسلمون هناك فـــى عدد آخر من المساجدفى مختلـــف انحاء السودان .

الشهيد الحاج ابوبكر تفاوا باليوا

رئيس وزراء اتحاد نيجيريا

لقد تضاعفت مأساةالمسلمين باستشهاد الحاج ابو بكر تفاوا باليوا رئيس وزراء اتحـــادنيجيريا • بعد ان كان جانب الرجاء والامل ، يرجع كفـــةالغدر والخيانة ، فقد كانــت الاخبار غامضة مجهولة فيمـــااثير حوله من انباء حتى تأكد اخيرا اغتياله وقتله بنفســالايدى الاثمة التي اشتركت من قبل في اغتيــال الشهيد الاولالحاج احمدو بللو رئيسوزراء نيجيريا الشمالية رحمه الله • ولقد استقبل العالمالاسلامى والعالم العربى ، نعى الفقيد •بكثير من الوجوم والحزن والالم والاسى • حيث كان رحمه اللهموضع الامل ومناط الرجاء • وكان رفيقا صادقا لزميلـــهالمرحوم الحاج احمدو بيللـــو رحمه الله في حياته وجهـادهونضاله ، وكان الامل معقـودا عليه فيمواصلة الخطـــــةالاسلامية التى نهضـا باعبائها سويا وعاشا من اجلها ومنهنانجم الشعور بمضاعفة النكبـة وخطورة الجريمة ، حين توارىالرجلان • ونعاهما الناعى في آن واحد بيد آثمة مشتركة وكانالهدف من هذهالجريمةتوجيه الطعنة النجلاء الى صدرالاسلاموكبد المسلمين بعد ان ذعرت الشيوعية الملحدة وتضافرت معالصهيونية ضد تلك القـــوة السلمية الهائلة التى كانت ــوحدها ــ امضى سلاح انتضاه الفقيدان في نضالهما وجهادهماوالتى كانت مستمدة مـــــن الاسلام وروحه •

لقد كان الفقيدالسيد ابــوبكر تفاوا باليوا معنيا بشؤون بلاده في غيرة وطنية وحماسةدينية الى اقصى حد يحملهموم مواطنيه ويعمل لاخراجهم مــنالظلمات الى النور • الىالحقيقة والمعرفة ، وذلك عن طريــقالاسلام الدين الواضح الحجة

والمحجة . وكان يعرف مصادرالعبث فى بلاده ونوازع الشر ومواردها . وقد وقف ضـــدالمبادئ الهدامة . الى جانـب مصادر الخطر من صميم بلادهوبعض مواطنيه وبعض احزابها وكان ان تربص لهالقومالآثمونواحكموا المؤامرة حولهبالاضافة الى رفيقه فىالجهاد . الى انبلغوا الغاية الدنيئة التـــى ارادوها .

ولكن الشعب النيجيـــرىالمسلم . لم يمت . ولم ولن يفت من عضده هول تلـــكالكارثة . حتى يثأر لنفســـه وكرامته ان شاء الله ولا حولولا قوة الا بالله .

ترجمة حياة الشهيد احمدو بيللو

عندما انضم دولة الحاج احمدو بللو الى رابطة العالم الاسلامى ، بعث الحاج حسين ليحو السكرتير الخاص للفقيد ، بموجز من ترجمة لحياته رأينا ان نسجلها فيما يلى للحقيقة والتاريخ .

اما الترجمة الوافية لحياة الشهيد ، فقد سجلناها فى الصفحات التالية ، بعد ان استقيناها من المصادر العديدة الحافلة باعماله وآثاره وجهاده :

الاسم والشهرة : الحاج السير احمد بلو ج.س.أ.ن.ك.ب.أ.م.هـ. اسردوناسكتو رئيس وزراء شمال نيجيريا .

عنوان وتاريخ الولادة: رابا مدرية سكتو سنة ١٩٠٩

العنوان الدائم : مكتب رئيس وزارة شمال نيجيريا .

العمل الحالى رئيس وزارة شمال نيجيريا

المؤلفات : حياتى
ملاحظات عامة : انما رغبتى فى توثيق الدعوة الاسلامية ورفع مستواها وتوحيد كلمة المسلمين ٠

ولد المرحوم الحاج احمد بللو فى مدينة رباح التى تبعد ٢٠ ميلا اعلى نهر النيجر على الضفة الشمالية منه ٠٠ وقد كان ذلك عام ١٩٠٩ م وكان ابوه وقتها واحدا من ثمانية واربعين زعيما فى مقاطعة ـ سكتو ـ شمالى نيجريا ٠٠

وقد صادف مولد الزعيم بيلو مرور سبع سنوات على معركة فاصلة بين المستعمرين البريطانيين والسلطان « الطاهرو » حيث طرد الاجنبى من امارة سوكوتو وسقط مع اتباعه على حدود اقليم بورنو شهداء وقد استلم الحاج بيلو نفسه لواء السلطان ـ الطاهرو ـ الذى سقط منه فى هذه المعركة منذ عام ١٩٦١ بعد استقلال نيجريا ٠

وكان والد احمدو بللو هو الوارث الشرعى لعرش سوكوتو وكان والده غنيا يملك مزارع خصبة وكبيرة وكانت جدة الحاج بيلو ابنة الامير رادد امير كانو اما والدته فاحدى سيدات سوكوتو وكان لاحمدو بيللو عشرة اشقاء من الذكور وخمس عشرة من الاناث كلهم غير اشقاء بقى منهم على قيد الحياة ثلاثة اخوة وسبع اخوات ٠

ـ وعندما بلغ بيلو خمس سنوات انتقل هو واخوه ـ مالامى

الى الفقيه لتعلم اللغة العربية وحفظ القران الكريم ·· وتوفى والد الحاج بيلو وهو فى السادسة من عمره ·· وبعد سنتين قضاهما الحاج بيلو عند الفقيه انتقل الى المدرسة النظاميـــة فى سوكوتـــــو ·

· ووالد الحاج بيلو هو السلطان السابع لسوكوتو وكذلك خمسة من اخواته ، كانوا سلاطين ولكن ـ المصلح العظيم ـ هو والد الجد السلطان بلو ابن الشيخ عثمان والد فوديـــو الزعيم الشهير ·· وقد تم للسلطان بيلو اخضاع الشمـــال لحكمه وقسم مملكته الواسعة الى قسمين ·· الاول عاصمـة جواند المدينة الصناعية التى تقع على بعد مائة ميل جنـــوب غرب سوكوتو ·· والامبراطورية الاخرى وهى الشرقيــــة اتخذت سوكوتو عاصمة لها شملت دولة الهوسا الكبيـــرة ولم يكن هناك اتصال مادى على الاطلاق بين هذه الامبراطورية وبين شعب الاقليم الشرقى الحالى من نيجريا ·

ذهب الحاج احمدو بيلو الى المدرسة فى سوكوتو وبعـــد خمس سنوات تخرج وكان ترتيبه الاول على فصله ·

وفى عام ١٩٢٦ التحق بكلية كاسينا التى كانت وقتها ارقى معهد فى الشمال وكانت مخصصة لتدريب وتخريج المدرسين وكان معظم اساتذتها اوربيين والدراسة فيها بالانجليزية ·

وبعد انتهاء سنى الدراسة فى الكلية فى كاستينا عـــاد الطلبة الى المناطق التى جاءوا منها ليعملوا كمدرسين وعـــاد

احمدو بيلو الى سوكوتو حيث عين مدرسا للغة الانجليزيـة والهندسة بالمدرسة التى سبق وان تلقى فيها تعليمه ..

وقد حدث تغيير كبير فىحياة احمدو بيلو عام ١٩٣٤ حين قام السلطان بتعيينه رئيسا للمركز فى رباح ـ مسقطرأسه الذى خلا بوفاة ابن عمه وهكذا كان احمدو بللو من اصغـــر رؤساء المراكز الثمانية والاربعين التى تتبع امارة سوكوتو .

وكان اول ما قام به احمدو بيلو حين عودته الى ـ ربـاحـ هو محاولة جادة لمحاربة الجهل المطبق هناك حيث اشتـــرك فى اقامة مبنى واسع اتخذوا منه مدرسة لتعليم الكبار القراءة والكتابة وكان يتولى بنفسه التدريس لعدم وجود من يتـولى ذلك .. واخذ بيلو فى اصلاح الطرق وشق الجديد منهـــا ولقد استطاع فى هذه الفترة من رئاسته لرباح عن طريـــق العمل الشاق والاخلاص ان يكسب ثقة وحب الفلاحين .

وفى عام ١٩٣٨ طرأ تغيير كبير على حياة احمدو بيلـــو وترك رباح الى ـ جوسو ـ حيث مات فى هذه السنة السلطان حسن وخلفه السلطان ابو بكر ابن اخيه ..

ولقد كان السلطان ابوبكر يشغل منصب (ساردونـــا) لامارة سوكوتو اثناء حكم السلطان حسن ومنصب ساردونـا يعنى قائد الحرس او حامل السيف الشجاع .. وكان مـــن اعمال السلطان الجديد ان نقل احمدو بيلو الى وظيفـــة جديدة فى جوسو وكلف بالاشراف على اعمال اربعة عشـــر

مركزا تمتد اراضيها على طول الحدود الشرقية وكانت توجد في جوسو فروع من هذه الادارات الوطنية تخضع لارادته ٠٠ واعلنت الحرب العالمية الثانية بعد تعيينه بسنة واحدة وعين ضابطا للحرب في سوكوتو ٠

وفى عام ١٩٤٨ سافر الى لندن لدراسة نظم الحكم المحلى وعقب عودته سنحت له فرصة الترشيح لعضوية المجلس الشعبى حين مات وزير سوكوتو فتقدم ونجح واصبح العضو الثانى الذى يمثل سوكوتو ٠

وعام ١٩٤٩ ذهب احمدو بيلو الى لاجوس لاول مرة حيث قابل السياسيين البارزين ومنهم الدكتور ازيكوى ٠

وحين اريد للدستور النيجيرى ان يعدل اجتمع الشماليون فى كادونا واختاروا مندوبين منهم للاشتراك فى هذا العمل الهام وكان منهم احمدو بيلو ٠٠ وكان احمدو بيلو دائما ضمن اى انتخاب لممثلى الشمال فى مجلس النواب الاتحادى او اى مجلس نيجيرى اخر ٠

وقد تقلد احمدو بيلو وزارتى تطوير المجتمع والحكومة المحلية عام ١٩٥٣ وقد سار احمدو بيلو على سياسة احلال الوطنيين فى وظائف الحكومة وفى سنة ١٩٦١ كانت نصف الوظائف يشغلها وطنيون ٠

وفى اول اكتوبر عام ١٩٥٤ اصبح رئيسا لوزراء الاقليم الشمالى وظل كذلك حتى لحظة اغتياله على ايدى الآثمين ٠٠

خطاب دولة الحاج احمدو بيللو

فى المؤتمر الاسلامى العام بمكة المكرمة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين

اعزائى واخوانى فى الاسلام

اولا يجب ان نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره عـى ان هدانا للايمان واجتبانا بكرمه وعطفه لدين الاسلام الذى ألف بين قلوبنا ووحد به صفوفنا وجمع شتاتنا بعد طول الفرقة والشقاق يجب علينا نحن المسلمون ان نعتصم بحبل اللــــه وان نستلهمه فى كل اعمالنا وان نتحاب جميعا منه حبا خالصا لوجهه تعالى نعلو به على اهوائنا الفردية ومشاعرنا الشخصية حتــى يسود بيننا الود والتعاطف وحسن الفهم ونستشعر واجــب النصيحة بعضنا لبعض لحل مشكلاتنا وخلافاتنا .

لقد سمعنا خطاب صاحب الجلالة الملك فيصل نســـأل الله ان يحفظ لنا حياته ويوفقه لخدمة الاسلام والمسلميـــن

وقد عالج جلالته فى حديثه جميع الامور الهامة والحيوية للمسلمين كافراد وكجماعة وافاض فى توضيحها بمالا يدع مجالا لمزيد من القول نسأل الله مخلصين وندعوه سبحانه ان يجزى جلالته الجزاء الاوفى عن كل مافعل ومازال يفعل من اجل الاسلام والمسلمين

اخوانى الاعـــزة ·

يشرفنى ان اخبركم ان النفوذ الكبير والاثر البالغ لرابطة العالم الاسلامى التى تحظى برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك ، ويشرف عليها المجلس التنفيذى الذى اتشرف بعضويته ، اصبح ملموسا بجلاء ووضوح فى العالم كله ، وبمشيئة الله سوف يكون لها اثر كبير فى انعاش العالم الاسلامى وتقدم الحركة الاسلامية ونعلم جميعا ان مجهودات الرابطة ونشاطها المشكور اصبح من اكبر عوامل التضامن والسلام بين الجماعات الاسلامية المختلفة الامر الذى ساعد كثيرا على حل العديد من المشكلات الداخلية لهذه الجماعات حتى تستطيع بعد ذلك ان توحد جهودها وصفوفها لحل مشكلاتها الخارجية كذلك هذا عمل عظيم من اعمال الرابطة ونشاط مبرور يتلقاه الجميع بالشكر والتقدير ·

احس انه من واجبى ان اهنىء معالى الامين العام الشيخ محمد سرور الصبان الذى يعود الفضل فى اعمال الرابطة لكفاءته وقدرته ، ولعمرى فكل من يجرد نفسه لخدمة

الله سبحانه وتعالى لابد وان يوفقه الله ويكلل اعمالـــــه بالتوفيق والنجاح ، كما احب ان اهنىء مساعديه واعضـــاء الادارة فى المركز العام للرابطـــة على خدماتهـــم الجليلة ، وشعورهم النبيل بواجباتهم فى اعمال الرابطة نحن جميعـــا مدينون لكل هؤلاء الفضلاء ، ولايسعنا الا ان نقدم لهـــم خالص الشكر وعميق الامتنان ٠

لاشك ان مؤتمرا على جانب كبير من الاهمية والحيويـــة والخطر كمؤتمرنا هذا هو هدف هام من اهداف الحـــج الكريمة الذى اختص به الله المسلمين وحدهم ، والـــذى يحسدها عليه غير المسلمين ويغارون منه ٠

ولقد قال الله فى كتابه العزيز « واذن فى الناس بالحـــج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على مارزقهـم من بهيمة الانعام ٠ فكلوا منها واطعموا البائس الفقير » ٠

اذا نظرنا الى جميع المؤتمرات والاجتماعات العالمية التـــى تجتمع لحل المشكلات او فض المنازعات نجد ان البشر انمـــا اخذوها مقلدين لهذه المنظمة الربانية السامية الرفيعـــــة مؤتمر الحج الرائع الذى هو فى تنظيمه واغراضه ومراميـــه فوق ادراك البشر وأسمى مما يصل اليه تفكير الانسان ٠

ان نعمة الحج التى حبانا بها الله هى من نعمه سبحانـــه وتعالى التى لا تحصى ولا نستطيع الوفاء بشكرها ، فانظروا

معى ، لقد اتينا من بلاد قريبة وبعيدة ، بلغات وثقافـــات مختلفة متباينة ، والوان واثواب متناقضة وبالرغم من هذا التباين والاختلاف والتناقض فى اللسان والاثواب واللـــون نجد ان المسلمين فى هذا الاجتماع الربانى وكانهم جســـد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهــر والحمى • فواجبنا نحن المسلمون ان نحتفظ بهذه الوحـــدة الربانية الكريمة مستجيبين لتوجيه الله سبحانــه وتعـــالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) • واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً • وكنتم على شفاء حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون) نعم بما اننا نحن المسلمون كالجسد الواحد فى السراء والضراء يشعر كل منا بشعـــور اخوانه ويحس باحساساتهم ، اذن فعلى كل منا واجب فـــردى نحو هذا الجسد ، ـ وهو الاسرة الاسلامية الكبيرة ـ ليرى انه سليما معافى ، ويرى ان هذه الاسرة الكريمة سائـــرة الى غاياتها الكريمة واهدافها النبيلة • وعلى كل مسلم ان يساهم فى ذلك ويعمل له باذلا ما يسر الله له من طاقات وصـــدق الله العظيم • (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)

اخوانى الاعـــزاء :

كل منا له مشكلات فى بلاده ، وانا شخصيا لا اعـــرف الكثير عن مشكلات اخواننا الاخرين غير انى اعلم على التحديد

وبدقة مشكلات بلادى واعمل جاهدا مع اخوانى المسلمين هناك على حلها والتى من أجلها أطلب العون من كل من يستطيع العون والمساعدة حتى نتمكن من نشر الاسلام ورفع مستوى المسلمين فى بلادى النامية ٠

بلادنا نيجيريا مازال ينقصها الكثير ولم تزل فى طريقها الى التطور ، ومع هذا فهى تحتل موقعا جغرافيا وتاريخيا على جانب كبير من الاهمية ٠

ولعل نقطة الضعف فى نيجيريا هى انها دولة حديثة الاستقلال ، وان السكان خليط من اجناس مختلفة العقيدة والثقافة ٠ وبالرغم من ان المسلمين يكونون غالبية السكان فان مستوى الثقافة والتعليم الحديث بينهم منخفض الى حد كبير اذا ما قارناهم بالاقليات الاخرى ، وعلى الخصوص المسيحيين الذين يتفوقون فى هذا المضمار على المسلمين كثيرا بفضل المساعدات التى يتلقونها من الخارج وكلنا يعلم هذه الحقيقة ٠

وكلنا يعلم كذلك انهم لا يألون جهدا فى التمكن لدينهم ونشر رسالتهم ٠ وحمدا لله وشكرا فقد تأذن سبحانه وتعالى ان يحفظ كلمته ويحمى دينه ٠

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ٠ هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

يوجد فى نيجيريا كما فى غيرها من الاقطار الافريقية

كثير من الوثنيين . وهناك صراع شديد بين دعاة الاسلام ومبشرى المسيحية كل يعمل جاهدا لكسب هؤلاء الوثنيين الى عقيدته

والاسلام وحى السماء الى البشر ونور الله الى الخلق لايحتاج منا الا ان نرفع مشكاته حتى يسير الحائرون من الوثنيين الى نوره وهديه وفى نيجيريا اعمل وبعض الاخوة المسلمين بنشاط وجد فى حقل الدعوة والهداية بين هؤلاء الوثنيين ، وصادفنا والحمد لله نجاحا كبيرا واقبل الكثيرون منهم على الاسلام يدخلون فى دين الله افواجا كل يوم وفى كل جزء من اجزاء بلادنا ونحن نشكر الله كثيرا فبعونه وتوفيقه ، ورغم المشاغل الاخرى التى ارادها لنا سبحانه فقد اتت مجهوداتنا ثمارها واعتنق الاسلام من هؤلاء الوثنيين ١٧٦٩٣٠ فى الفترة من ديسمبر ١٩٦٣ الى مارس ١٩٦٥ .

وليس هذا كل شىءفقد اعتنق الاسلام ايضا بعض المسيحيين ومن بينهم شخصيات لها اهميتها فى المجتمع .

هذا من جانبنا ، وبالنسبة للمبشرين المسيحيين فانهم يعملون ويكدحون كما لم يعملوا ويكدحوا من قبل . انهم يخوضون المعركة ضدنا متخذين فى ذلك كل الوسائل، سالكين جميع السبل . وليس عجيبا ان نرى انظار الحركة التبشيرية مركزة على نيجيريا وانها اصبحت مكان اجتماعاتهم ومؤتمراتهم الدولية .

ولابين لحضراتكم مدى الجدية والخطورة التى تأخذ بهـــــا حركات التبشير العالمية هذا الامر وكذلك مدى توثبهـــــم وتربصهم بنا ، أقرأ على حضراتكم مانشرته جريدة الهيرالدأف سكوتلاند الكاثوليكية بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٦٥ تحت عنوان « تجربة فى نيجيريا » سوف يقوم جراى رئيس قساوســـة سانت أندرووارد ينبورج بجولة كبيرة تصل الى ٦٠٠٠كيلو مترا لزيارة مجموعة من قساوسته فى افريقيا ، والمعلوم ان جراى قد اخذ مسئولية التبشير فى مقاطعة من نيجيريـــا تبلغ مساحتها مساحة اسكتلندا نفسها . والان هو فـــى زيارة لهذه المقاطعة ليرى بنفسه كيف تسير التجربة .وهذه المقاطعة تسمى « بوش » وهى من اعمال جومس فى شمـــال نيجيريا . والتبشير جديد تماما فى هذه المقاطعة بـــل ان المبشرين فى بعض الاحيان هم اول رجل ابيض يراه سكـــان المقاطعة . فى عام ١٩٦٣ وافق رئيس القساوسة على ان يجهز قساوسة لمقاطعة بوش . ويبلغ سكان هذه المقاطعة مليـــون ونصف من الوثنيين فى الجزء الجنوبى ومليون ونصف مـــن المسلمين فى الشمال . والامكانية الكبرى المثمرة لاعمـــال التبشير هى بالطبع فى الجزء الجنوبى حيث يوجد الوثنيون على ان يخصص قديسان أو ثلاثة لكل مركز تبشيرى ، وعلى هذا فيمكن لاثنى عشر الى ثمانية عشر قسيس ادارة اعمـــال التبشير فى المنطقة كلها . وفى خلال خمسة وعشرين عامـــا يمكن تكوين قساوسة محليين . وسوف تبلغ نفقات الاقامة

والادارة والتنقل لكل قسيس مقيم حوالى الالف جنيه سنويا٠ انتهى ماكتبه الجريـــــدة ٠

لانستطيع نحن المسلمون ان نوقف نشاط هذه المنظمـات التبشيرية بالوسائل الثانونية ـ غير انه فى استطاعتنــــا وبأمكاننا ان نحارب نشاطهم عن طريق جمعياتنا الدينيــة ٠ واذكر على سبيل المثال ان جمعية نصر الاسلام التى أسســت والتى ساعدتها مرة رابطة العالم الاسلامى ، تلعـــــب دورا كبيرا فى هذا الميدان ، وكنقطة للانطلاق فقد اسست الجمعية مدرسة يتلقى فيها الاطفال التعليم الابتدائى ، كذلك يدرب فيها الدعاة للاسلام ٠ ويجرى العمل الان فى بناء مركزلادارة المدرسة ومكتبة فى بلدة كادونا ٠ وتصدر الجمعية ايضــــا مجلة تسمى « نور الاسلام » تصدر بثلاثة لغات هى العربية والانجليزية والهوسى وهى اللغة المحلية لاهل الشمــــــال ، والغرض من اصدار هذه المجلة هو تزويد الذين يعتنقــــون الاسلام بالمعلومات الكافية عن امور دينهم

وقد كان المفروض ان تصدر المجلة شهريا غير ان صعوبة وجود محررين للقسم العربى خاصة فى بلادنا جعل هذا امرا عسيرا ٠

ومن جانبى الشخصى فقد واصلت بناء واعادة بناء كثيرمن المساجد وخاصة فى المناطق الرئيسية وذلك لاعتقادى ان هذه هى خير وسيلة من وسائل الدعاة ـللاسلام كما انها تساعد

المسلمين كثيرا على زيادة الثقة فى امور دينهم وكثيرا ما ارسلت الشيوخ والعلماء الى الحج ، والى بلاد اسلامية اخرى فى بعثات الغرض منها الاستفادة فى امور الدين والاطلاع على تطبيق المبادىء والدراسات الاسلامية فى حياة هذه البلاد وشئونها الداخلية والعالمية ، وانا على يقين ان مثل هذه الزيارات سوف يستفيد منها اخواننا الذين نبعثهم استفادة كبيرة وخاصة فى ميادين الشئون التى لها صبغة عالمية .

ولقد اتخذت الخطوات اللازمة لاجعل من « سوكوتو » فى الشاطى الغربى لافريقيا والتى كانت مركز القيادة الاسلامية قبل الغزو الاستعمارى مركزا للابحاث نجمع له ما أمكن من الوثائق الاسلامية ذات الاهمية التاريخية .

ولقد شيدنا لهذا الغرض معهدا يسمى « النظامية » . ولقد نشرت الى الان الوثائق المحلية التى كتبها اجدادى من قبل، والتى تحظى عند الجمهور بالتقيد ، والاقبال عليها .

وبذلك قد حققت هدفين فى الوقت الواحد : الاول هو اطلاع المسلمين على مافى هذه الوثائق من معلومات عن الاسلام والثانى هو حث الناس وتشجيعهم على تعلم اللغة العربية التى كتبت بها الوثائق المذكورة .

ولقد ترجمت ايضا هذه الوثائق الى لهجة الهوسا ليتسنى لمن لا يجيدون اللغة العربية الاطلاع على مافيها من امورالدين.

اخواني الاعـــزة :

لقد حدثتكم عن كل هذه الامور لا لانني اريد ان اشرح لكم ماذا أعمل ، ولا لاكتسب بذلك مديحكم وثناءكم · ولكن حتى نشعر جميعا بمسئوليتنا وننهض متكاتفين متعاضدين لخدمة الاسلام الحنيف التي هي واجبنا وفيها سرورنا وسعادتنـا ، فكل ما نملك في هذه الحياة انما هو عرض زائل لا نملـك حقيقة منه الا ماننفقه في سبيل الله ونسخره في خدمـة دينه ·

هناك كثير من الناس في بقاع الارض المختلفة يعملـون كل بطريقته الخاصة من اجل الاسلام وخدمته ، وسـوف يجزيهم الله الجزاء الاوفى · وعلى الرغم من اخلاص هـؤلاء المسلمين فان عملهم ليس منظما على الوجه الاكمل وبالطريقة التي تحقق احسن النتائج ·

ان الاسلام في ذاته بقي دائما وابدا قويا ، ولكن العلـة والضعف فينا نحن المسلمين واسباب هذا الضعف اننـا عجزنا عن ان ننظم انفسنا وننسق مجهوداتنا للقيام باعبـاء رسالة الاسلام ، وحمل نوره الوضاء الى قلوب البشر ·

لقد امر الله ان نتعاون بيننا وان نفعل الخير ونخشـع في تقواه ، ونهانا سبحانه وتعالى عن ان نجتمع عـلى اثم او نتعاضد في شر او عدوان ، وبمعنى اخر فقد وصفنا اللـه سبحانه وتعالى في كتابه الكريم باننا خير امة اخرجت للناس

لاننا نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعبد الله حق عبادته .
بكل هذه التوجيهات الربانية نجد ان المجتمع الاسلامـــــى
تسوده حقيقة روح التعاطف والود والمساعدة والعون ، غيــر
ان هذه الخلال الحميدة والصفات الجميلة لاتكاد تظهر لغيــر
المؤمنين ، وذلك لاننا نحن المسلمين نفتقد الكثير من التنظيم
والتنسيق الذى يمكننا من ابراز اخلاق الاسلام العظيمــة .
لذلك فانا اهيب بهذه الرابطة ان تأخذ الخطوات العمليـــة
فورا لتنظيم وتنسيق نشاطنا ومجهوداتنا. وانا لا اطلب منكم
ان تساعدوا بلادى ولكن اطلب منا جميعـــا ان ننهض . ان
نستيقظ ان نهب .. ان نتحد ونتكاتف لنوقد شعلة الاسلام
ومنارته حتى يصل الى كل ارجاء الارض وافاق المعمـــورة
ويساعدنا على الوصول لهذه الغاية ان نكشف للجيل الجديد
من شبابنا وشاباتنا عن عظمة الاسلام وان ندربهم فى مختلف
العلوم والفنون الحديثة والعصرية حتى يساعدهم ذلك عـــلى
ان يواجهوا تحدى العالم الحديث .

وهنا اتساءل لماذا لاتتبنى الرابطة جمع تبرعات واقامـــة
صندوق خاص يكون الغرض منه الانفاق على تعليم المسلمين
ونشر الاسلام الحنيف وحمل رسالته الكريمة الى قلوب لـــم
تعرف نوره بعد

واقترح ان يسمى هذا المشروع (شعلة الاسلام) .
وتستخدم اموال هذا المشروع فى بناء المدارس والجامعـات
وغير ذلك من المؤسسات التى تعود بالخير على المسلميـــــن

وترفع من شأن الاسلام . وعلى المسلمين فى كل قطر من الاقطار ان ينظموا جمع التبرعات لهذا المشروع وفقا لظروف بلادهم . غير انى اعتقد اننا هنا والذين اكرمنا الله بالحج الى بيته الحرام علينا واجب خاص فى هذا الامر ، فلقد أتينا الى هنا لنؤدى الفريضة ومع ذلك فدعونا ايضا نقدم خدمة للاسلام دعونا نجد الوسائل والطرق الفعالة ليأتى الى هذه الارض المقدسة مزيد من الخلق وذلك ليتذوقوا هذا السلام والطمأنينة وحلاوة الاخوة والحب التى حبانا الله بها فى ايام الحج المباركة دعونا نفعل هذا ونتيح هذه الفرصة لمزيد من البشر وعديد من الخلق دائما وابدا وحتى يرث الله الارض ومن عليها .

وبخصوص مشروع التبرعات الذى قلنا عنه اقتراح ان يساهم كل حاج بحد من المال لصندوق المشروع فى حدود طاقته .

دعونا نعمل ايها الاخوان فالوقت مازال فى صفنا والفرصة مازالت سانحة ... هذا هو وقتنا وهذه هى فرصتنا ، وما علينا الا ان نبعث فى قلوبنا من جديد تلك الشجاعة التى تميز بها المسلمون فى الماضى وصدق الله العظيم : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وهذه سنة الله انه لايضيع اجر العاملين . فواجبنا ان نعين المسلمين فى كل مكان وزمان ليفعلوا الخير ويعملوا من اجل الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القارة الافريقية ومشاكل المسلمين فيها

اولا : الوضع الراهن للمسلمين فى القارة الافريقية .
ثانيا : القوى المناوئة للاسلام والمسلمين .
ثالثا : الظروف التى تقف فى صالح المسلمين .

اولا :

الوضع الراهــــن للمسلمين فى القارة الافريقية

يشكل المسلمون اغلبية كبيرة من مجموع سكان القـــارة الافريقية اذ يزيد عددهم عن المائة والخمسين مليونا من مائتين وخمسين مليونا وهو مجموع سكان القارة ، ويزيد من اهمية وجود هذه الكتلة المتجانسة دينا وثقافة، ان الاغلبية من السكان غير المسلمين ينتمون الى قبائل وثنية لم تعتنق بعد دينا من الاديان السماوية مما يجعلها مجالا خصيبا للدعوة الاسلامية ، ولا نعرف مكانا على وجه المعمورة يتهيأ فيه للاسلام من الفرص والمجالات مـــا يتهيأ للاسلام فى هذه القارة غير انها مع الاسف فرص محدودة الاجل والوقت .

ان القوى المعادية للاسلام تتعمد حرمانه منها بكل الوسائل وما لم تتضافر الجهود للافادة منها فانها من الممكن ان تضيع الى الابد ، وعلى ذلك فيمكن القـــول ان العشرين سنة القادمة

ستكون حاسمة فى هذه القارة وعلاقتها بالاسلام ، وان القول بانها من الممكن ان تكون قارة اسلامية ليس فيه ادنى خيال اذا توافرت تلك الجهود المطلوبة ٠

ان من الملاحظ انه بالرغم من جهود هذه الاغلبية العددية من المسلمين والتى تصل نسبتها فوق التسعين فى المائة فى بعض الاقطار فان المسلمين فى اكثر الاحيان لا يزالون يحكمون باقليات غير اسلامية ترسم لها سياسات تتناقض تماما مع التضامن الاسلامى وتفرض عليهم انظمة تخالف روح الاسلام بل تعمل جهدها لاضاعة الفرص السانحة امام الاسلام للانتشار واسباب هذه الحالة تعود الى العوامل التالية :

أ ـ ان المسلمين على الاغلب قد حرموا من التعليم الحديث ، أما بواقع السياسة الاستعمارية التى تعمدت حرمانهم لتتحكم فيهم غيرهم ، واما لخشيتهم من ضياع الدين اذا سمحوا لابنائهم بالانتساب الى المدارس التبشيرية ، وهذا الواقع جعل غير المسلمين يسيطرون على مراكز الدولة الرئيسية واجهزتها الحيوية كما ان الدول المستعمرة قد راعت فى اكثر الحالات وهى تتهيأ لمنح الاستقلال ان تلقى الزمام الى ايدى زعامات غير اسلامية وان تستمر فى حمايتها عن طريق المعاهدات الثنائية والمعونات الاقتصادية وغيرها ٠

ب ـ ان فكرة تكتل الجماعات الاسلامية على اساس الاسلام لا تزال غير واضحة مما يجعل المسلمين ينقسمون بين الاحزاب

السياسية يحارب بعضهم بعضا بحجة ان النشاط السياسى لا علاقة له بالدين مع ان الهدف من هذا التخطيط هو تجميد الاغلبيات الاسلامية وحرمانها من ممارسة الحقوق التى تعود اليها كاغلبية ، وان هذه الحقيقة المؤلمة تبرز وسط احـــداث كثيرة بصرف النظر عن أى جهة هى التى يجب ان تلام قبـــل غيرها .

ج ـ انفهم الاسلام لدى بعض الجماعات الاسلامية فهم خاطىء مشوه تشيع فيه الخرافات ـ والاباطيل مما يقدم سببا رئيسيا لانفلات الاجيال الجديدة من الرباط الاسلامى والاتجـــاه الى الافكار الحديثة التى يرون فيها حلا لمشاكل الحياة المعقدة ، وبذلك تتجمد طاقات الاغلبية الاسلامية بين مدرسة قديمـــة جامدة لا تراعى روح العصر ومطالب الحياة ومدرســـة منفلتة تماما لا ترى فى القديم اى خير وتتطلع للافكار الجديدة تقتبس منها ما تعتقد انه صالح لتطوير المجتمعات وتحقيق الرفاهية ، ومع ان هاتين المدرستين موجودتين حتى فى البلاد العربية ، الا ان هذه الفجوة اكثر خطرا فى افريقيا حيث المعركة ضـــد الاسلام فى ذروتها ، وحيث ان قيام جبهة اسلامية متماسكـة تتوقف عليه صورة المستقبل كله .

ثانيا :

القوى المناوئة للاســلام والمسلمين

أ ـ التبشـــــير :

منذ اطل التبشير على افريقيا قبل اكثر من قرن ونصـــف

وضع نصب عينيه هدفا واحدا هو تنصير الافريقيين ســـواء كانوا مسلمين او وثنيين ، وقد اعتبر تشويه عقائد المسلمين واضعافهم سياسيا واجتماعيا خطوة مهمة نحو اخراجهم عـن الاسلام ، او على الاقل تشويه صورته واضعاف نفوذه بينهـم حتى يصبحوا مجموعات تافهة لا تملك من امرها شيئا ، ومـن الخطأ ان نتصور ان هذه الحملة قد فشلت تماما والدليل على ذلك هو ما اسلفنا من وجود نخبة مسيحية تسيطر على مقدرات البلاد الافريقية بما فيهـا بعض البلاد الاسلامية ، ولا يـــزال التبشير يمارس عمله بوسائله القـــديمة التى لا تزال فعالة فى النسبة الافريقية وهو الدخول الى نفوس الناس عن طريق اعمال ظاهرها الرحمة من مدارس ومستشفيات وملاجىء وغيرها على أن هذه المراكز يمكن ان تتحول كما حدث فى بعض الظروف الى مراكز تحمس او قيادات للاضرابات والفتن اذا كانت هذه الاساليب ضرورية للاضرار بالبلاد الاسلامية ، وقـــد ادرك المبشرون انهم يواجهون مرحلة حرجة بعد الاستقلال سببها ان التبشير قد اقترن مع الاستعمار وان المسيحية قد عرفت فـــى افريقيا بانها ديانة الرجل الابيض فاخذوا يعقدون المؤتمرات ويضعون الخطط لفصم الصلة الظاهرة مع الدول الاستعمارية وتبنى المطالب الانسانية للشعوب الافريقية ٠ او باختصـــار (افرقة) المسيحية وجعلها دينا للرجل الاسود بكل الوسائل ٠

وغنىعن القول ان نذكران محاولةعزل التبشير عن الاستعمار ما هى الا خطة ظاهرة تمثل حـــركة التراجع التى تســبق

الانقضاض لا سيما وان خطط الاستعمار كلها تتغير الآن لتأخذ اشكالا وصورا مقبولة كالتعاون الاقتصادى والثقافى التى لا تعنى فى الحقيقة سوى السيطرة باسلوب جديد وهكذا فى الوقت الذى يتغير فيه الاسلوب الاستعمارى يتغير معه رفيقه فى المعركة التبشيرية وان كان كلاهما يعملان متفقين لاهداف واحدة ٠

ويساعد التبشير على نجاح خطته فى طورها الجديد وجود دول افريقية اصبحت فيها السيطرة المسيحية كاملة شاملة كليبيريا فأصبح بالامكان تسخيرها كقواعد فى قلب القارة وهذا الاسلوب بالنسبة لافريقيا صحيح وسليم ، ومن هنا كان لابد لنا من ايجاد قواعد اسلامية فى افريقيا تقوم هى بواجبات الدعوة الاسلامية ، والا اوقعنا الاسلام مع الوقت فى ذات الخطأ الذى تحاول المسيحية تفاديه الان وهو تصوير الاسلام وكأنه دين اجنبى مفروض على افريقيا من الخارج وهى صورة لا تقبلها العقلية الافريقية المعتزة بالاستقلال ٠ ولذلك اعيد القول بان المجهود الاسلامى فى افريقيا يجب أن يمر عن طريق الافريقيين انفسهم ، ومن حسن الحظ ان الجذور الاسلامية فى افريقيا عريقة حية لا تحتاج الا الى بعث وتنظيم جديدين ٠

ب ـ الاستعمار :

كما بدأ التبشير والاستعمار رحلتهما معا الى قلب القارة الافريقية فانهما لا يزالان يعملان معا بصورة مستترة حينا

وظاهرة حينا حسب الظروف ، وان كان التبشير يعمل عمله في هدم الدين وتقويض الثقافة والتقليد وبتجريد الشعوب من الحضانة التي يوجدها التمسك بالافكار والعادات المتوارثة ، فان الاستعمار هو القوة التي تستغل هذا الفراغ وتحقق منه النتائج المرجوة وهي :

١ ـ استعمار الشعوب وتسخيرها للمصالح الاستعمارية واستغلال ثرواتها الطبيعية لتحقيق رخاءها لدى الشعوب المستعمرة وهذا الحلف الشرير بين التبشير والاستعمار يقوم بشكل ملموس في القارة الافريقية بل لعله لا يظهر باجلي صوره كما يظهر على المسرح الافريقي .

واذا كان التبشير قد نجح ـ كما اسلفنا ـ في خلق طبقة من المواطنين الافريقيين المؤهلين للزعامة والقيادة في عهد الاستقلال فان الدول الاستعمارية تدعم هذا الصنف من الزعامات وتساعد على بقائه بكل ما تحت يدها من وسائل المساعدة الادبية والمادية والدعائية بل والعسكرية اذا لزم الامر تحت ستار التعاون او التوافق في المناهج السياسية او الافكار الاجتماعية .

ج ـ اسرائيل :

نأتي الآن الى القوة الثالثة الرئيسية التي تعمل في افريقيا وهي اسرائيل والواقع ان هذه القوة لا تعمل منعزلة عن القوتين الآخرتين بل متضامنة معهما ومتفاهمة على مخطط واحد . ومن الواضح الجلي ان الصهيونية تعمل بقوة على محاربة الاسلام

والمسلمين ولا غرابة اذن ان تستغل القــوتين الآنفتى الذكر لتسخيرها فى مآربهــا الخاصة التى تعمل لاجلها وتحقيقهـــا لاستمرار كيانها الباطل لا سيما فى تلك الاراضى البكر ذات التربة الصالحة الخصبة التى لا يصعب تكييفها باللون الذى يرادلها ويرادبها . وهكذانراهاتبذل كل ماتستطيع فى مجالات الرأى والثقافة ومجال المادة بدعوى المساعدات الزائفة ، لتخلق لها مكانا وكيانا ووجودا فى قلب تلك القارة تساعدها عـــلى تحقيق غاياتها واهدافها بمختلف الاساليب التى يمكـــن ان تبتكرها لتوصلها مبتغاها بالاضافة الى بعض العوامل المحلية الاخرى التى تأتى من طريق مباشر او غيـــر مباشر . كما ان خشية المسيحيين الافريقيين والكنائس المسيحية عامة مـــن انتشار الاسلام وقوته فى افريقيا جعلتهم يلجأون الى استجلاب الطرف الثالث ليكون ممثلا فى ساحة الصراع باعتباره حليفا قويا لا تنقصه اسباب العداء والحقد على العرب المسلمين وبينما تتجه الخطة الاسرائيلية لكسب المسيحيين على هـــذه الاسس فانها تحاول كسب المسلمين وتفتيت تأييـــــدهم من قضية فلسطين عن طريق ايهامهم بان هذه القضية سياسية وليست دينية وتصوير القضية احيانا بانها قضية تافهة .

ثالثا :

ظروف فى صالح العرب والمسلمين

ليست كل الظروف والعوامل معادية للعرب والمسلمين فــى

افريقيا ، بل هنالك ظروف تسير فى مصلحتهم اذا هم احسنوا استغلالها ومن ذلك : ـ

١ ـ ان الصراع الدائر بين الشعوب الافريقية وبين بقايا الاستعمار وحكومات الاقليات العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا يجعل الافريقيين يتطلعون للدول العربية والاسلامية كقوة مهمة فى المعركة سواء فى الامم المتحدة او خارجها وهذا الموقف يحتم التخطيط لاستغلاله لصالح القضايا العربية والاسلامية وتأكيد الاخوة الاسلامية الافريقية لمصلحة هذه الشعوب ٠

٢ ـ ان المسيحية التى لاتزال متهمة بانها دين المستعمر الابيض ورغم المحاولات التى تبذلها الكنيسة لتبرئة نفسها من التهمة فان هذا الفهم سيظل يشكل عقبة امام انتشار المسيحية على الاقل لفترة من الوقت ، ويخطيء المسلمون خطيئة تاريخية تستحق الندم فى المستقبل اذا هم اضاعوا هذه الفرصة السانحة ٠

٣ ـ ان المجموعات الوثنية فى افريقيا ثبت انها اسرع استجابة للدعوة الاسلامية وان اى جهد منظم كفيل بان يكتسب العدد الاكبر من هذه المجموعات فى صف الاسلام ٠

٤ ـ ان استقلال دول اسلامية والميل الطبيعى لايجاد علاقات حسنة مع العرب والمسلمين يمنحنا فرصا ذهبية للتعاون مع هذه الدول والاستفادة من وضعها الجغرافى فى خدمة اى

مخطط اسلامى مـــــدروس • ولا بد ان نضع فى تقـــديرنا استغلاله •

وهكذا يحاول النفوذ الاسرائيلى باخطبوطه الممتد ان يرسل شباكه الى صميم القارة والى كل مكان فيها ليثبت من وجوده ويحقق من اهدافه على حساب المسلمين ومصالحهم الاســلامية وعلى حساب اهل القارة انفسهم بمختلف الاســـاليب الخبيثة التى اشرنا اليها فيما تقدم •

لئن مات أحمدو بيللو، فإن دعوة الحق لن تموت

كلمة سعادة الشيخ صالح قزاز وكيل الامين العـام
لرابطة العالم الاسلامى

حدث جلل وفاجعة كبرى حلت بالاسلام فيالهول المصيبـة وانا لله وانا اليه راجعون ٠

لقد اصبح من غير المشكوك فيه بعد ان تكشفت الحقائـق عن حوادث الانقلاب فى نيجيريا ان الحركة الانقلابية لم يكن مقصودا منها الا القضاء على الحركة الاسلامية وتوجيه طعنـة غادرة للاسلام والدعوة اليه فى تلك البلاد ٠

فهل يظن الاعداء ان دعوة الحق ماتت بموت احمدو بيللو ورفاقه الابرار كلا ثم كلا ٠ ان دعوة الحق لن تموت وانه كلما خبا بها صوت قيض الله لها صوتا ينادى بها ويبلغها الناس فقد وعد الله سبحانه وتعالى بذلك حيث يقول فى الايةالكريمة (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولـو كره الكافرون) ٠

لقد استشهد احمدو بيللو وهو قرير العين منشرح الصدر لانه يعرف ان الراية التى كان يحملها لن تسقط بعده وانـه

سيأخذها من بعده رجال وهبوا انفسهم لله ٠

(رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ٠

كثير من الزعماء ماتوا وتأثر الناس لموتهم ولكن موت احمدو بيللو كان اعمق تأثيرا فى نفوس المخلصين من الرجال العارفين به ذلك لان احمدو بيللو مات ولما يبلغ نهاية الشوط فى حلبة الجهاد ٠

انه لا يزال فى بدء كفاحه الطويل الذى رسمه له الاسلام ان صيحاته المدوية يعلن بها كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله فى ربوع افريقيا لا تزال حية تدوى فى كل مكان ٠

قتلوه وقتلوا معه عددا من رجاله الصالحين واعوانه الاخيار قتلوه وقتلوا معه زوجته التى كتب الله لها الاستشهاد ٠

ارادوا بقتلها اخفاء تفاصيل جريمتهم حتى لا يرويها احد وحتى لا يعلم بكيفيتها احد وما علموا ان احمدو بيللو وقد فاز بالشهادة لا يبالى كيف كان مصرعه ولسان حاله يقول :

ولست ابالى حين اقتل مسلما
على أى جنب كان فى الله مصرعى

رحم الله احمدو بيللو لقد كان طودا شامخ الذرى وحصنا من حصون الاسلام فى تلك البلاد فكيف لا تبكيه الاعين وكيف لا تتفطر لموته القلوب ٠

عاش ومات وهو ثابت على دعوة الحق هدى الله به مـــن الضلالة من هدى واسلم على يده مئات الالوف من الناس ٠

كان مخلصا فى دعوته الى اقصى حدود الاخلاص ولذلـك كانت دعوته تسرى فى القلوب سريان الكهرباء ٠

كان رجل جد وصرامة فى الحق انه لا يرسل الكلام جزافا لانه يعنى ما يقول ولا ينطق بالكلمة حتى يعرف موقعها مـن نفوس سامعيه ٠

خطب فىالمؤتمر الاسلامى الذى انعقـــد فى حج عام ٣٨٤ بمكة المكرمة فكانت رائحة الاخلاص تفوح من ثنايا كلماتـــه وكانت آماله الكبيرة ومخططاته الحكيمة فى نشر الدعـــوة الاسلامية فى افريقيا تتجلى من بين تلك الكلمات ٠

هكذا عاش وهكذا مات رحمه الله ورحم معه رفاقه الاخيار رحمة الابرار ٠

« بسم الله الرحمن الرحيم ـ ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هـو الفوز العظيم » صدق الله العظيم ٠

وانتم يا اعداء الله مهلا فان راية الاسلام ستبقى خفاقة الى الابد وسيتلقاها الابطال من رجال هذه الامة واحدا تلو الاخر حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ٠

ان ساعة الانتقام اتية لا ريب فيها وان الله لكم بالمرصاد
ان ما قمتم به من غدر وخيانة سيكون حافزا لهذه الامة لاثارة
حميتها الكامنة فى النفوس حتى تحل بكم نقمة الله وحتى
يتم النصر لدين الله ٠

ان فى الامة الاسلامية الف احمدو بيللو وان كل واحد من
هؤلاء الابطال لن يتردد فى الاقدام لنصرة الله ٠

وان كل واحد منهم يتمنى ان يلقى ما لقيه احمدو بيللو من
شهادة فى سبيل الله فالمؤمنون لا يرهبون الموت والله
سبحانه وتعالى قد بشرهم بالحياة الطيبة فى الاخرة كما جاء فى
الايات البينات ٠

(ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هميحزنون
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر
المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناوقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) ٠

لقد وعد الله عباده المؤمنين بالنصر والتمكين وان الله لا
يخلف الميعاد وعدهم بذلك فى قوله عز من قائل ٠

(وعد الله الذين أمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا) صدق الله العظيم .

فيا رجال الاسلام ويا انصار الاسلام هيا الى الامام احملوا الراية ونادوا بدعوة الحق واسمعوا لما يخاطبكم به الرب جل وعلا فى الاية الكريمة (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا منكم ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين) .

فالبدار البدار لدعوة الله سيروا على ما سار عليه اسلافكم الشهداء واطلقوها صيحة مدوية بكلمة الله قال الله تعالى فى كتابه العزيز (يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) صدق الله العظيم .

وكيل الامين العام لرابطة العالم الاسلامى
محمد صالح قزاز

عواطف المسلمين نحو الشهيد

فى السودان

اهتزت نفوس اخواننا السودانيين وغمرتهم موجة الحزن والالم حين نعى اليهم الناعى شهيد الاسلام المرحوم الحاج احمدو بللو ، وقد تجلت عواطفهم المريرة نحو هذا الحادث الجلل فيما نشرته صحفهم ، وسجلته اقلام كتابهم ، وعلى رأسهم جميعا سيادة الزعيم الكبير الامام الهادى المهدى ،فقد ابرق سيادة الامام الهادى المهدى الى مولانا الشيخ سعيد حفيد الشيخ عثمان بن فواندا فى نيجيريا يعبر عن اسفه على اغتيال نخبة من خيرة رجال الاسلام وفى مقدمتهم السرونا احمدو بللو وابو بكر تفاوا باليوا ظلما وعدوانا ، ويعلن ادانته لهذا العمل السيىء · ويترحم على ارواحهم الطاهرة ويقدم احر التعازى الى اسرةالفقيدين العظيمين ·

فى الولايات المتحدة وكندا

تلقت رابطة العالم الاسلامى كتابا من السيد احمد توتونجى رئيس اتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة الامريكية ، وكندا ، ينعى فيه الشهيد الحاج احمدو بيللو ويسجل صدى

ذلك الحادث الاليم فى نفوس المسلمين هذه خلاصة منه :

ببالغ من الحزن نشير الى اغتيال الحاج احمدو بيلو رئيس وزراء نيجيريا ·· ذلك الاغتيال الذى حدث على يد الجبناء فى ١٥ يناير ١٩٦٦ وبوفاة السيد احمدو بللو فقد المسلمون

فى نيجيريا خصوصا ومسلمو العالم عموما زعيما اسلاميةقويا كرس حياته لخدمة الاسلام ، فقد كان يبعث روح العمل والحماس فى نفوس الاخرين للعمل على تحقيق الوحدة الاسلامية العالمية ولقد اتيحت لى فرصة الاستماع الى خطابه الذى القاه فى المؤتمر الاسلامى فىمكة المكرمة ·

لقد كان الحاج احمدو يسعى دائما لتوحيد كلمة المسلمين فى العالم على اساس التعاليم والاوامر التى وردت فى القرآن عن الاخوة الاسلامية · وكان قول الله تعالى · انما المؤمنون اخوة ، محور احاديثه وخطبه وكان يناشد جميع مسلمىالعالم ان يتناسوا الاختلافات فيما بينهم ويتحدوا لان فى اتحادهم صلاح المسلمين وصلاح الاسلام العظيم وبهيستطيعونحمايتهم من التيارات الصليبية التى تجرفها بعضالقوة الخبيثةفىالعالم

وكان السيد احمدو بيللو يدعو البلدان الاسلامية النامية الى مساعدة البلدان الاسلامية غير النامية وكانيعتقدتماما ان المسلمين اذكياء جدا ويحث مسلمى بلاده ومسلمى العالم على التمسك بالاسلام كمنار يرشدهم فى مواجهتهم تصاريفالزمن

ان وفاة الحاج احمدو بيللو ليست خسارة لنيجيرياوحدها

بل خسارة للحركة الاسلامية فى افريقيا وللعالم الاسلامى عموما فقد وقع حادث الاغتيال قبل عشرين يوما من المؤتمر الاسلامى المزمع عقده فى اليوم الرابع من شهر فبراير ١٩٦٦م وهو ضربة للحركة الاسلامية الحديثة .

ولا يخامرنى شك مطلقا فى أن الدافع الرئيسى لمقتله هو محاولة الصليبية العالمية وهى عدوة الاسلام ، قمع الحركة والضغط على المسلمين باية وسيلة كانت .

لقد كان المرحوم مثلا عاليا للمسلم الذى يدرك مشاكل المسلمين فى العالم الاسلامى حيث اخذ على عاتقه مسئوليات كبيرة وادى واجبه نحو رسالة الاسلام خير اداء .

والان علينا نحن المسلمين ان نقتفى اثره فى سيرنا لنكمل هذا العمل الجبار الذى بدأه ولنتذكر قول الله تعالى « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » .

فى الفيلبين

فى برقية ارسلها السيد احمد د . ألنتو عضو المجلس التأسيسى ورئيس الاتحاد الاسلامى فى مانيلا عاصمة الفيلبين ، يعرب فيها عن مدى الحزن ، الذى غمر المسلمين هناك على الشهيد الحاج احمدو بللو ، ورفيقه فى الجهاد

والاستشهاد ابى بكر تفاو باليوا وما اصاب المسلمين فى الفيليبين من تأثر بالغ لهول المصاب وفداحته ·

فى الاردن

كان للفاجعة الكبرى بوفاة الشهيدين احمدو بللو وابو بكر تفاوا باليوا اثرها الاليم المرير فى شعب الاردن الشقيق ،وقد بعث معالى السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب ببرقية الى رئيس وزراء نيجيريا ضمنها تعازى المجلس باستشهاد الزعيمين وجاء فى تلك البرقية ان مجلس النواب الاردنى تلقى ببالغ الحزن والاسى الفاجعة الكبرى التى المت بنيجيريا باستشهاد قائديها العظيمين احمدو بيللو وابو بكرتفاوا باليوا الزعيمين اللذين كرسا جهودهما ونذر حياتهما لخدمة قضايا الحق والحرية والعدالة الانسانية فى هذا العالم ·

وان مجلس النواب ليعرب عن شعوره العميق بالخسارة الفادحة ،فيقدم احرتعازيه ويسأل اللهلهما الرحمة والغفران·

فى شرقى افريقيا

فى رسالة من السيد محمد عبد الرحيم من الجماعة الاسلامية فى باكستان الشرقية يسجل فيها شعور المسلمين هناك ، نحو هذا الحادث الجلل ، الذى اصابهم فى الصميم، باغتيال الشهيد الحاج احمدو بللو وابو بكر تفاوا باليوا ، وما كان لهذا الحادثمن اثر عميق عز النفوسوالقلوبويشيد بمكانة الحاج احمدو بللو وجهاده للاسلام والمسلمين ·

الحقيقة يوم العيد

بقلم معالي الشيخ عـلال الفاسي
الرباط : المغرب

ونفتح اعيننا على هذه الحقيقة المرة ، المسلمون متخاذلـون واعداؤهم يدبرون لهم المكائد ويحولون بينهم وبين الطمأنينـة في الحياة والاهتمام بمعالجة احوالهم التي يسودها التخلـف والانحطاط .

نفتح اعيننا يوم العيد لنتذكر مآسي المسلمين في فلسطين وفي كاشمير وفي قبرص وفي جنوب السودان وفي جنـــوب المغرب ، وشماله ، ولنشعر بالتخاذل الكامل الذي يســـود المسلمين المتجاهلين لقضاياهم بل المتئامرين عليها .

ونفتح اعيننا لنتذكر ان رجلا من رجال المسلمين وعظيمـا من عظمائهم ، هوالمجاهد المؤمن الحاج احمدبيلو رئيس الحكومة في شمال نيجيريا قد اغتيل ، وذهب ضحية التئامر الـذي لا يدري احد مصدره . ولكن الكل يعلم الجهود المبذولة من طرف هذا الرجل لنشر الاسلام ومقاومة التبشير الصليبي والصهيونية ودسائسها في بلاده ، والكل يعلم ان سياسته لم تكن ترضي بعض الدول الافريقية التي ظلت تشجع المعارضة بكل وسائل الاغراء والاغواء ، مع ذلك فمن الذي قتل الحاج احمدو بيلو ! انهم الذين قتلوا الحسن البنا في المشرق ، والذين ذبحوا عبد

العزيز ابن ادريس فى المغرب ، قد يظن ان المباشرين منابناء البلاد هم الذين اعنى ،ولكن هؤلاء لم يكونوا اكثر من السكين او المسدس ،اما الضاربون فهم المتئامرون على الاسلامالمحاربون لدعوته التى تجد الاستجابة الكافية فى افريقيا وفى غيرها ٠

ان نيجيريا اكبر دولة اسلامية فى افريقية ، وهى تبلـــغ نيفا وخمسين مليونا ومعظم سكانها مسلمون ، وهى موطـن الامل للمسلمين فى مستقبل المحمدية بالقارة ، ولذلك كانت وستبقى محط المقاومة الشديدة والكيد المتواصل من طــــرف الصليبية والصهيونية والاستعمارية الدولية ٠

لقد وقعت انقلابات فى افريقيا ، بعضها من اصابع الغرب وبعضها من اصابع الشرق ،وقد ضربت السنة الماضية الرقـــم القياسى فى الانقلابات ، ولكن ما وقعفى نيجيريا شىء مختلف عن كل ماوقع فى افريقيا ، واسباب هذه المأساة غير اسباب تيك ٠ فنيجيريا لم تتطرف فىمعارضتها للغرب ، ولم تمنـــع اليساريين من ان يعيشوا وينشروا مبادئهم كما يشـــــــاءون، فجماعة العمل تتمتع بكامل حريتها فى شمال نيجيريا وتحت رياسة السيد بيلو ، اذن ليس هناك من جهة الحرية ما يدفع الى قتل رجل كبيلو ، وانما احمدو بيلو ، الرجل الذى يقــف امام الناس ليعرض برامجه لخدمة الاسلام ومقاومة التبشير المسيحى فى بلاده ،الرجل الذى يقف ليصرخ ضد الصهيونية والمتعاونين معها فى افريقيا ٠

لقد استمعت لاحمدو بيلو يتكلم فى المؤتمر الاسلامى المنعقد بمكة فى العام الماضى ، ولم اتمالك ان حمدت الله على ان جعل فى المسلمين من يصدع بالحق مثل ذلك الرجل ، انى لا اعتقد ان رئيس حكومة اسلامية غيره يستطيع ان يقف امام الناس ليعرض عليهم برنامجا مدققا لخدمة الاسلام ويطلب من رؤساء المسلمين ان يتعاونوا معهم عليه :

والسيد بيلو الباعث الاكبر على طلب جلالة الملك فيصل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامى ، ولقد نادى فيصل بهذه الدعوة واخذت طريقها للقبول عند الكثير من الرؤساء والملوك المسلمين ، ولكن اقلام الصليبية تحركت تزعم انها دعوةلحلف عسكرى اسلامى ، وسيف الصليبية والصهيونية تحرك ليقتل الرجل الذى كان احدى دعائم هذه الدعوة .

ولم تكن دعوة القمة الاسلامية من اجل حلف عسكرى ، ولم تكن له غاية اكثر من البحث عن وسائل منداخل الاسلام للنهوض بالمسلمين ، اى لم يكن الامجلس شورى للمسلمين كما امر الله اذ قال « وامرهم شورى بينهم »والا مؤتمرالبحث عن شؤون المسلمين كما امر الله « وائتمروا بينكم بمعروف »

وهب ان احدا دعا لحلف عسكرى بين الدول الاسلامية ، فماذا فى الامر مما يخيف او يزعج؟ اهى جريمة ان يتكتل المسلمون تكتلا مدنيا او عسكريا ؟يمكن لليهود ان يجتمعوا ويؤسسوا الوكالة اليهودية ، ويمكن للمسيحيين ان يعقدوا

الكنصل ، ويمكن للشيوعيين ان ينظموا الكمينترن ، وللرأسماليين ان ينظموا الناطو وغيره ، ولكن المسلمين لا ينبغي ان يجتمعوا ولا ان يحدثوا لهم مؤتمر قمة ، او مجلس شورى ، هذا منطق المناوئين للاسلام ، تردده اقلام العملاء والمأجورين ، وهذه سيوف الهدامين له ، لاينتبه لهاالمسلمون.

فالى متى هذا التخاذل ومتى يشعر المسلمون بان تضامنهم واخوتهم هما اللذان ينقذانهم من وهدة السقوط والتخلف ، لقد ضرب بيلو المثل لنا فى صدقه وصراحته ،وقد مات ضحية الغاية التى آمن بانها الحق ، فليكن فى الرؤساء المسلمين من يأخذ الشعلة من يده ، ويزيد فى تحقيق دعوته، فان الموت فى سبيل الله اغلى امانى المؤمنين الذين لا يرجون اكثر من ان يحسبوا فى عداد الشهداء الابرار .

لقد مات بيلو شهيد الاسلام ،فلنذكره يوم عيد الفطر ولنحتسبه زكاة المجاهدين من اجل الغد الافضل للمسلمين .

الرباط — علال الفاسى

لماذا أحمد وبيللو

بالذات ٠٠وفي هذه الاوقات ٠٠

بقلم الاستاذ السيدحسن كتبي
جـــدة

هل كان الهدف الرئيسى لتلك الثورة الغاشمة الظالمـــــة هذا الرجل بالذات ؟!! وكـانالتوقيت لقتله محددا بهـــــذه الاوقـــــات ؟!

اما هو بالذات ـ فلانه البطل الاسلامى الافريقى الذىشغل قلوب المؤمنين بالمحبة والاكبار ٠٠ كما خلع قلوب الكافريـن والجاحدين والمارقين بالذعر للفتوح الفكرية التى حققهــــا فى افريقيا الغربية ٠٠ بدعوتهالاسلامية السلمية !

لقد دخل بدعوته كثيرون فى هذا الدين ٠٠ واستقـــــام بدعوته كثير من المضللين ٠٠ وسعى نور اليقين بين يديه ـ حتى عرف بايمانه اكثر مما عرف بمكانه ٠٠

فمكانه رئيس وزارة فى مكان مابافريقيا ـ وما اكثر رؤساء الوزارات فى كل مكان من الارض٠٠ ثم لايعرفهم احد الا فى اضيـــــق حد !!

اما (بللو) فقد كان على كل قلب ٠٠ وعلى كل لسان ـ فى قلوباعدائه كما هو فى قلوب اصدقائه ٠٠ وعلى السنـــة

المذعورين من نشاطه ٠٠ كما هو على ألسنة المستبشريـــــن بذلك النشاط !!!

ولعل اعظم أمنية كان يتمناها ذلك البطل هى هذهالنهاية٠

ان الشهادة للمجاهدين فى سبيل الله هى اعظم الامانى٠٠ ولقد عزت هذه الامنية على مثل خالد بن الوليد ٠٠ وهو من هو بلاءا فى الاسلام ٠٠ وابتلاءا فيه ٠٠ فاذا تحققت لاحمدو بللو هذه الامنية فقد قرت بها عينه !٠

ان ثياب الاحرام لم تخلق من عمرته ٠٠ وجهاده فىسبيل الدعوة الى الله على نور من ربه وبصيرة من أمره ـ

أمرا لسياسة العالمية المحدقة بالعالم الاسلامى ٠٠ الماكرة به ٠٠ الحاقدة له ٠٠ جهاده ذلك ـ لم يقر قراره ٠ ولاخف أواره ٠٠ ولا خبا شراره ٠٠ فاذا جاءته الشهادة وهو عـــلى تلك الحال فيا لحسن الخاتمة !! ويالطيب الامنية !

اجـــــــل !

لقد كان احمدبللو ـ بالذات اغلى مطلب لتلك الثـــــــورة المفتعلة ٠٠ وكان هذا الوقت هو الوقت الذى لم يبق مجـال للصبر بعده عليـــه ٠٠ فقد استطاع ان يحقق من النتائـج مايعود على الاسلام والمسلمين بالعزة والكرامة والتقــــارب ومواجهة المشاكل بشجاعة وصراحة ٠٠ وفى مقدمتها مشكلة

اسرائيل والمسلمين ، لبنى (العرب) فقط على حد قوله ٠

استطاع ان يحقق من تلك النتائج ماستحق به ان يقتل حتى الموت !! وان يضحى فى سبيل قتله بسلام نيجيريا كلها وأمنها واستقرارها !

فويل للاخيار من الاشرار !! وويل للمؤمنين العاملين الصالحين من المارقين ٠٠ والكفار ٠

وويل للآمنين المطمئنين من كيد الاستعمار ٠٠

رحم الله الفقيد ٠٠ وألهم كل مسلم فيه حسن العزاء ٠٠

وهيأ للراية التى حملها ٠٠ والرسالة التى وصلها السواعد القوية التى تخلفه على نقلها ٠

وانا لله وانا اليه راجعون

وجهة نظر

بقلم الاستاذ احمد محمد جمال
مكة المكرمة

مضى على الدرب المقدس ، فى موكب الشهداء ،الزعيمان الافريقيان احمدو بيلو وابو بكر تفاوى بليوى ، اللـــــذان اريقت دماؤهما الزكية على ايدى المتمردين فى نيجيريا ٠

لقد استشهدا ــ رحمهما الله ــ فى رمضان المبارك ،وذلك بلا شك من تمام السعادة ، وكمال الشهادة ٠ وكان احمدو بيلو ، قبل استشهاده بأيام معدودة يؤدى فى مكة المكرمــة والمدينة المنورة مناسك العمرة والزيارة ٠

وكان لرابطة العالم الاسلامى ، والمسلمون جميعــــا معها ، موقف مشرف وراء هذا الاغتيال الغادر لزعيميـــــن مسلمين ، حيث أعلنت بيانا بالنعى والرثاء ، عبرت فيــه عن شعور الاسف والاسى ، على افتقاد زعامة افريقية مسلمة تعمل لنشر دعوة الاسلام ، وتنتصر لقضايا المسلمين ٠٠

والمتأمل لحادث اغتيال ابو بكر تفاوى بليوى رئيس وزراء حكومة الاتحاد النيجيرى ، واحمدو بيلو رئيس وزراء الاقليم الشمالى من نيجيريا ــ يتبين له ، دون اى التباس ، ان

الزعيمين المسلمين كانا وحدهما المقصودين بحركة التمرد ، وكان الهدف من اغتيالهما هو القضاء على النشاط الاسلامى، فى نيجيريا خاصة ، وفى افريقيا عامة .

وهكذا يقدم الثنائى الغادر (الصهيونية والصليبية) دليلا جديدا ، ودورا اخر ، ومرحلة تتبعها مراحل ، وقد سبقتها اخرى .. من العملية المخططة المنظمة ضد الاسلام والمسلمين فى جميع القارات .

ولكن الامل فى الله كبير .. ودماء الشهيدين الافريقيين المسلمين ، المراقة على مذبح المكر والغدر ـ ستنبت ، كما قال بيان رابطة العالم الاسلامى ، غراسا من شباب نيجيريا المسلم ، الصالح ، العامل باخلاص وجد فى سبيل نصرة الاسلام ، وعزة المسلمين فى افريقيا كلها ، لافى نيجيريا وحدها .

فاللهم نصرك الذى وعدتنا . انك لاتخلف الميعاد .

يرحم الله احمدو بيللو

بقلم الاستاذ محمد حسين زيدان
ـ جدة ـ

يرحم الله احمدو بللو ·· لانك زعيم مسلم تجهر بكلمة الحق ·· وتعمل لنشر دينك المحمدى ·· تسير على نهج اسلافك الذين نشروا الاسلام فى الادغال والغابات · فى الاكواخ وعلى ضفاف النهر ··

لانك زعيم مسلم قتلوك ! عجزوا عن ان ينتصروا على رأيك وقلبك ·· لتكون ذنبا للصهيونية عميلا لليهودية ·· متخاذلا امامهم يبشرون بدين غير دينك غير دين احمد ذلك الذى ـ وعليه الصلاة والسلام ـ يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل (ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد) ·

سماك اباؤك بأسمه ·· ليكون الاسم يمنا عليك تستفتح به ·· تعمل بدينه · يسلم على يديك الالوف ·· يتبعون ملة احمد ··

ولقد كان اليمن حليفك ·· حتى حينما قتلوك ·· رجعت فى ثوب عمرة ·· من طهارة مسجد ·· بطهارة قلب · تذهب قتيلا ·· نسأل الله لك المغفرة لقاء ما احسنت لهذا الدين الاسلامى ·

فى نيجيريا شباب ·· يحسب ان الاسلام قد استعمر الارض الافريقية كأنما هو القياس يطرد فى عقولهم حينما يقيسون هذا الاسلام قد انتشر بأسلافك المحمديين كأنما يحسبونه صورة من صور الاستعمار · من صور التجارة بالرقيق ·

وما دروا ان الاسلام اضاء لهؤلاء الذين اعتنقوه طريق النور · طريق المعرفة · وعلمهم صناعة القوة فى النفس والقلب ·· لتكون بعد فى اليد حربا على الاستعمار يخرجه من كل افريقيا ··

انك لم تقتل بيد نيجيرية ·· وانما قتلت بالدسيسة · لانك وقفت ضد اسرائيل · ولانك تقف ضد اعداء الاسلام ·

لم تسر وراء المنظمات ·· ولم تجر وراء العنعنات ·· وانما كنت تريد لبلدك الخير ·· بهذا الاسلام ·· ان هناك حربا على الاسلام ·ليست من الجماهير الافريقية ولكن من هؤلاء الذين لا يحاربون المنظمات حتى ولو حاربتهم ·· وانما يحاربون الاسلام ولو سالمهم ·· كلما اجتمع مسلم مع اخر صرخوا (يا للصليب)

اما اذا اجتمع الآخرون ·· ساوموهم لنصرة الصليب ·

ان افريقيا المسلمة ستنتصر بشعوبها المسلمة حتى بقتلك ·· لان دمك المراق لن يشعل النار ثأرا لدمك وانما سيشعل النور سيرا وراء قدمك ·

رأيناك بالامس القريب فى هذا الشهر المبارك ‥ تأتــــى من ضفاف النهر ومن ـ كنو ـ الى مكة · الى المدينة · تعتمر · تصلى فى المسجد · ارتفع فيه الاسلاف من اهلك صوت جهير

حينما كنت اراك اذكر ذلك الشيخ (الالفا) هاشم · هاجر بدينه لينشر دينه ‥ لقد كان الاستاذ الحبيب لنا مثـــال التقوى لم ينقطع عنكم يرسل اليكم النور من بلد النور ·

وهكذا مادامت هذه القبلة يستقبلها المسلم فى كل مكان ومادام هذا المسجد مسجد محمد تشد اليه الرحال ‥ فلــن يستطيع قاتلك ان ينتصر عليك بل ان الهزيمة لاحقة بهبدمك المراق طاهرا زكيا · لانه المسلم ولو كره الكافرون ·

ليست المعرة على من يحارب الاسلام · وانما العيبوالعار على الذين يرخون الستر على هذا الاسلام · هربا من تهمـــة التعصب · مداراة يحسبونها السياسة · ولو عرفوا انالحرمة لهم لن تكون الا ان يجهروا بما جهرت به ولو سفك لهم دم كما سفك لك دملو عرفوا ذلك لكانوا مثلك يجهرون بالحق !

انا لن نبكيك · بل انى لشديد الفرحة باراقة الـــــــدم المسلم لتنتصر الكلمة المسلمة ·

لايسلم الشرف الرفيع منالاذى

حتى يراق على جوانبه الـــدم

يرحم الله احمدو بيللو ‥ ولرابطة العالم الاسلامىجزيل العــــزاء ‥

محمد حسين زيدان

فتش عن الصهيونية في نيجيريا

بقلم معالى الاستاذ عبدالله السعد
ـ جدة ـ

بالرغم من ان هوية الانقلاب فى اتحاد نيجيريا لم تظهر بعد ، وبالرغم من ان دوافعه واسبابه غير معروفة حتى الان ولكن الايام القريبة القادمة ، ستثبت ان اسرائيل ، ومن خلفها القوى الاستعمارية ، والشيوعية تقف خلف الانقلاب لان الصهيونية ‥ والاستعمارين ، الصليبى المتعصب ، والشيوعى الملحد لايسرهما ان تكون نيجيريا اكبر دولة فى افريقا مسلمة ، عريقة فى اسلامها .

ولها نشاط اسلامى واسع النطاق فى القارة السوداء وفى خارجها ، ولها فوق ذلك صولات وجولات ليست على الاقل فى صالح وجود اسرائيل بفلسطين العربية ، ولا فى تسللها المريب الى افريقيا ، ولاهو كذلك فى صالح الصليبية المتعصبة ولا الشيوعية الهدامة التى تتسلل لى كل مكان فى العالم باسم القروض السخية والمساعدات الفنية العسكرية .

كل هذه القوى الشريرة المختلفة فيما بينها اتفقت على محاربة الاسلام وافساد اهله ومحاولة القضاء على قوته

الحديثة النامية ، لانها تعلم ان وجود الاسلام قويا صامدا في وجه الشرك والالحاد والشعوذة والانحلال لا يمكنها من العيش بحرية كما تشاء ولا من التغلغل وامتصاص خامات آسيا وافريقيا وخيراتهما وتوجيه سكانهما الوجهة العقائدية التى تتمشى مع مصالح كل فريق من هذه القوى الشريرة .

ولئن خر المجاهد الاسلامى الكبير احمدو بيللو صريعا فى الميدان المقدس فان الاسلام سيبقى حيا قويا صامدا فى نيجيريا المسلمة وغيرها من بلاد الاسلام مهما تظافرت عليه ايدى الغدر والدس والمؤامرات

وانا عندما اقول : فتش عن اليهود فى نيجيريا فانما اقرر حقيقة اليهود عبر العصور فهم لايعايشوا الوثنية قبل ولادة المسيحية وهم لم يهادنوا المسيحية بعد ظهور السيد المسيح ، ولا هم قبلوا الاسلام او سالموه ولا استطاعوا ان يندمجوا فى شعوب الارض التى عاصروها وتغلغلوا فيها عبر التاريخ - بل ظلوا منعزلين خائفين يدسون ويكيدون ويتآمرون عندما يرون مصالحهم تبرر مايرتكبون من الجرائم ، فهم صانعوا الثورة الفرنسية وهم موجهوها لمصالحهم المصيرية حتى ضلت طريقها وتخبطت فى دماء الانقلابات ومتاهات الانحرافات ، وهم مسببو الحربين العالميتين الماضيتين عندما رأوا مصالحهم

تقتضى اشعالهما ، وهم موقـــدو نار الثورة الروسيـــة الشيوعية وصاحبو فكرتها ومنهم ماركس وانجلز ولينيـــن وستالين وكثير من زعماء الشيوعية ، وهم اكثر من ذلـــك يملكون الذهب ومقدرات العالم الاقتصادية والاعلامية ومـــن السهل عليهم ان يمتلكوا اتجاهات قادة العالم بالذهـــب والاقتصاد ووسائل النشر ،ـ وبالتهديد والقتل احيانـــا عندما يرون الامر سيفرط من ايديهم ـ وهم بعد هذا كلـــه ركايز الاستعمار وادواته المنفذة وحارسو استثماراتـــه واحتكاراته .

رحم الله البطل احمدو بللو فقد مات شهيدا فى ثياب الاحرام صامدا فى وجه اسرائيل اسلاميا لا قوميا وعـوض نيجيريا فى خسارته بطلا مثله يحمل علم التوحيد فىارض الاسلام الواسعة ليتم رسالة احمدو بللو واسلافه مـــن الدعاة والمرشديـــن .

شهيد الواجب

بقلم الاستاذ على حافظ

ـ المدينة المنورة ـ

ظلت القارة الافريقية ردحا من الزمن تتناهبها الاطماع وتتخطفها ايدى المستعمرين الطغاة وتمتص دماءها وثرواتها افواه الجوعى الشرهين المعتدين بتسابق ونهم واستعلاء وغطرسة وجبروت واستكبار .

ولما دقت الساعة ، وحان الوقت ، وبطل سحر الغاصبين وفك قيد الاسرى . وتهاوت اصنام الاستعمار ، وتساقطت السحب الكثيفة التى كانت تحجب عنهم نسيم الحرية . . لما كان ذلك اهزت افريقيا .. وفتحت اعينها على تفتح الوعى فيها .. فواصلت جهادها وكفاحها حتى تحررت كثيرمن دولها وباقيها تسير على سفين الخلاص بوقود النضال والكفاح المتواصل ..

وكان نتيجة هذا التحرر ان برز الى الميدان الافريقى « رجال مسلمون احرار صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .

من هؤلاء الرجال البطل الكبير « الشهيد فى ميدانالمعركة» احمدو بيللو رئيس وزراء نيجيريا .

لقد تمكن الاسلام من نفس هذا الرجل ، وتغلغل الايمانفى

قلبه ، وسرى حب الله ورسوله فيه سريان الدم فى الجسم فانطلق يجاهد فى خدمة الاسلام والمسلمين .

انطلق يكافح ويجاهد ويدعو الى الله .

يدعو لدين الاسلام الحنيف دين الله القويم .

دين العدالة والحرية والسلام .

دين البشر جمعاء .

دين : لايفرق بين الابيض والاسود ، والاحمر والاصفر ، والاغبر والاسمر .

دين المسلمون فيه سواسية كأسنان المشط لايميز سن عن سن ، ولا يفضل مسلم عن مسلم ـ مهما كان جنسه ولونه وكيانه ـ ومهما قرب مزاره وبعدت داره ـ الا بتقوى الله عز وجل والعمل الصالح تحلى ـ بللو ـ بالاخلاق الاسلامية وتواضع لله فرفعه فاجتمعت حوله القلوب .

وبشر بدين الله فى اخلاص وصدق وايمان وامانة فتكاثفت بجانبه النفوس مرابطة مؤمنة مخلصة .. فما طرق بابا الا وفتح ، ولا خطا خطوة الا ووفق ، وتجاوبت معه اهدافه الاسلامية فاخذ يركزها هدفا هدفا ، ويقويها صفا صفا ، وينظمها جماعة جماعة ، وقد سطع نجمه وارتفع اسمه ، وتناقلت انباء جهاده الاسلامى السنة الاثير وعناوين الصحف وافواه المذاييع ، فاحبه المسلمون ، وتربع على اسرة قلوبهم ،

وجدير بهذا المجاهد فى سبيل الله ، والدعوة اليه ان ينال

حب المسلمين ، وأن يقدرونه تقديرا ويمجدونه تمجيدا ·

ولم يأت ـ بللو ـ بهذه الشمائل الاسلامية وهذه الغيرة المحمدية من بعيد انه سليل ·· ووريث اجداد ، لهم جولات ناجحة فى نيجيريا الشمالية فقد وطدوا بها دعائمه توطيدا وارسوا قواعده ارساءا ، وثبتوا اركانه تثبيتا ، وأحكموا أسسه احكاما حتى تفرعت جذوره فى جوف اراضى نيجيريا كلها ·

انهم اجداد عظام هم « الشيخ عثمان فوديو واخوه عبد الله وابنه السلطان محمد بو ومن خلفهم ـ ·

فلا غرو ان يكون احمدو بللو من هذا الطراز (ومن يشابه ابه فما ظلم) ·

نال احمد بللو ثقة المسلمين فى بلاده وثقة بنى قومه فاختير رئيسا لوزراء نيجيريا الشمالية فوجد المجال واسعا لاشباع رغبته الدينية فواصل جهاده داعيا الى الله ولدين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وتردد على بيت الله وعلى مدينة رسول الله ·· وانضم الىرابطة العالم الاسلامى فى مكة وكان من ابرز اعضائها واوسعهم امالا واضخمهم انتاجا ، واكثرهم حماسا ·

وقد حصلت المعجزة وكان الاعجاز ، وحدث ما لم يكن فى الحسبان ، وما لايخطر على بال بعون الله ثم بحسن نية

« بللو » واخلاصه وتوكله على خالقه وتمسكه بشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم .

اينما مشى ،وحيث ماسار احمدو بللوا يصادفه التوفيق، وتأتيه جموع الناس ، وتتقاطر عليه فى شبه سيل جارف افواج البشر للدخول فى دين الاسلام واعتناق مبادىء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حتى لقد بلغ عدد من اسلم على يده الى شهر ابريل سنة ١٩٦٤ ـ ٦٠ ـ الف نسمة . وقفز هذا العدد فى ديسمبر ٦٥ «١٫١١٨٫٤٣٣» مليون ومائة وثمانية عشر الفا واربعمائة وثلاثة وثلاثين شخصا .

وقد كان عزم هذا الرجل العظيم .. ان لايخرج من الميدان وأن لا يلقى لسلاح حتى يدخل فى دين الله جميع سكان نيجيريا الشمالية ، وحتى تنتقل الدعوة الى باقى اجزاء نيجيريا كلها فيدخل النيجيريون كلهم فى دين الله .

هذا مخطط احمدو بللو الذى كان قد رسمه ، وخطط لابرازه ولتنفيذه واخذ يعمل له .

وتضافرت كل الجبهات المعادية للاسلام ـ على كثرتها للاطاحة به ليقضوا على مخططه الاسلامى العظيم .. قبل ان يقضوا عليه هو !

وفى شهر رمضان المبارك الذى ودعناه امس حظى المجاهد الشهيد احمدو بللو باداء نسك العمرة وطاف بالبيت العتيق،

وزار مدينة الرسول صلى لله عليه وسلم فى مسجده الشريف وزار القبر المطهـــر ٠

فى شهر الصوم المبارك الذى انتصر فيه الاسلام فى بدر الكبرى بعد ان ارتوت رمال بدر بدماء ـ ١٤ ـ شهيدا بيـن انصارى ومهاجر ، وقتل من المشركين سبعون قتيلا جـــاؤا (ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره)

فى هذا الشهر ادى احمدو بللو هذا النسك وعاد لبــلاده لمواصلة نضاله ٠

وفى وسط المعركة خر صريعا بسهام اعداء الاسلام وارتوت بدمائه الطاهرة رمال نيجيريا فالى رحمة الله وغفرانهورضوانه والى جناته ورحماته ايها المناضل الشهيد فى سبيل الله ٠

ان لك بحمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فقد عجز الكفر والضلال والجهــــل ان يواجهه فى الميدان وجها لوجه فصرعه بحربة الشرك والحقد والطغيان وهو يصول ويجول فى سبيل الله فى معركة ـاحد الفاصلة ٠

وعجز اعداء الاسلام ان ينازلوك فى الميدان ، ويواجهــوك وجها لوجه ٠٠ عجزوا ان ينازلوك منازلة الشرفاء ٠٠ منازلة الانداد فسلطوا عليك الثورة المجنونة فصرعتك ٠

انهم لم يصرعوا مبادئك يا احمدو بللو ، ولن يستطيعوا ان يقضوا على الاسلام فى نيجيريا ابدا ان الله سبحانـــــه

قال : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »٠

حقا لقد تخلصوا منك شخصيا ٠

اما مبادئك مبادىء الاسلام اما تلامذتك ، اما حماة الاسلام ورجال الايمان فلم ، ولن يتخلصوا منهم ابدا ٠

انهم لم يتخلصوا من ثورة الاسلام ، ثورة العدل ، ثـورة الحق والســـــلام ٠

وشتان بين ثورة الاسلام والسلام وبين الثورات المجنونة المحمومة التى تبدأ بالدمار وتعبر طريقا محفوفة بالاخطـــار وتنتهى بالندم والالم والانهيار « ولا حول ولا قوة الا بالله »

ويجب ان لا يغيب عن البال ان تسابقا يجرى اليوم فـــى افريقيا ـ باعتبارها بلدا خاما مفتوحا ٠٠ يجرى هذاالتسابق بين المسيحية ، واليهودية ،والصهيونية ،والشيوعية واللاتينية تتسابق هذه المذاهب بقوة وعنف وتزاحم وبجميع انـواع الاسلحة ، ما كان منها ارهابيا وما كان اعلاميا يعتمد على المال والبذل والاغراء ٠

وهذا التسابق فيما بينهم لايرهبهم ولا يخيفهم ٠

شيء واحد هو الذى يخيفهم ، ويرهبهم جميعـــا ، ويقض مضاجعهم ذلك هو الاسلام لانهم يعرفون انه دين سمح سهـل جاء لجميع البشر ليجعل منهم مجتمعا اسلاميا متآخيا متضامنا متناصرا ، متعاونا فى ظل الاسلام ٠

يعرفون هذا يعرفون انه يتعلق بالنفوس بسرعة ويستولى على القلوب ويسرى فى الانسان مسرى الدم ، وينبرى المسلم بعد ذلك داعيا لدين الله منافحا عنه مؤيدا له ·

هذا الذى يخيفهم فعندما يشعرون بخطره عليهم فى جهة ما تجمعت هذه المذاهب ·· هذه القوى تجمعت فى جبهةواحدة تحارب الاسلام ورواده ، ومؤيديه ، وقادته حتى يصرعونهم كما فعلوا بالشهيد ـ بللو ـ ظنا منهم انهم قضوا علىالاسلام او على الاقل قضوا عليه فى قاعدته ·· فى نيجيريا

ان كل مسلمصادق هو رائد ، وكل مسلم مؤمن هو داع لى الله مؤيد لدينه مناضل عنه ·

البطل المسلم احمدو بيللو

بقلم الاستاذ زيد بن فياض
ـ الرياض ـ

٠٠ وجاءت انباء نيجيريا المفجعة تحمل بين طياتها وحشية الغدر وخطة الخيانة ، وولوغ الاشرار فى دماء النفوس المؤمنة ومع فداحة الخطب وشناعته واتجاهه الى ناحية معينة تحاول القضاء على الاسلام ورجاله فى هذا البلد الذى قام احد زعمائه العظام احمدو بيللو ، رئيس وزراء الاقليم الشمالى النيجيرى بالدعوة للاسلام فاقبلت الالوف المتعطشة الى صفاء الاسلام وسلاسته واشراقه تنبذ الوثنية والديانات المحرفة والمنسوخة وتهرع الى الاسلام لتتفيأ فى ظلاله الوارفة الهناء والسعادة ٠ ودوى اسم احمدو بيللو واصبح له وقع عجيب وصدى هائل فى كل بلاد العالم فسر به المؤمنون المسلمون وغيظ به المشركون والصليبيون والشيوعيون والصهيونيون واضحى هدفا لكل اعداء الاسلام فى هذا العصر يريدون القضاء عليه حتى يوقفوا مد التيار الاسلامى ـ حسب تصورهم الخاطىء ـ

فان الاخبار التى وردت من نيجيريا تشير الى أن أحمدو بيللو كان الهدف الرئيسى من هذا التمرد ٠

وان خطة بعيدة المدى قد وضعت لتطويق الاسلام ٠٠ وتفتيته ومن الغريب ان يلتقى اعداء الاسلام الرئيسيين فى هذا

الوقت ويتواطأوا على حرب الاسلام متناسين ما بينهم من خصام وعداء ٠

وليست هذه المؤامرات جديدة والمتتبع للاحداث الجارية يدرك ان ذلك التخطيط كان مرسوما لمحاربة الاسلام فى كل مكان ٠

وفى فلسطين وقبرص وكشمير وجنوب السودان والعراق وفى الجزائر والجنوب وفى زنجبار والقرم والتركستان والبانيا مايعطى اكبر برهان على مدى الاتفاق بين اعداء الاسلام على مقاومته بكل وسيلة ومهما اختلفوا وتباينت افكارهم وعقائدهم واهدافهم فانهم يلتقون فى هذا الطريق ٠

وقد كان واضحا للعيان ان نيجيريا كانت تحاك لها المؤامرات الشريرة ومنذ عام كنت كتبت كلمة فى الندوة العدد ١٨١٧ فى ١٧ـ٩ـ٨٤ بعنوان نيجيريا ومؤامرات الاستعمار قلت فيها :

« وما يجرى الان فى نيجيريا يظهر أن هناك خططا استعمارية صليبية مزدوجة تعمل لتقويض دعائم الدولة النيجيرية التى انتشر فيها الاسلام بسرعة مذهلة وصارت معقلا للاسلام فى افريقيا ٠٠ وقلت عن المسلمين وعلى الاخص زعمائهم انه يجب ان لا يغمضوا عيونهم عما يجرى الان فى نيجيريا ٠٠ ومايمكن ان تعقبه المؤامرات الاستعمارية التى تنشط حاليا فى نيجيريا ٠٠ والا فسوف يأتيها دورها فى الاستعمار عاجلا ام آجلا » وبعد مضى عام ينكشف الغطاء تماما ويصعب العلاج

فى نيجيريا وعسى أن يكون فيما حدث معتبر وان يبادرالمسلمون ولا سيما علماؤهم وقادتهم الى العمل الجاد لما فيه نصرالاسلام وتعاون المسلمين واخذ الحذر والحيطة تنفيذا لامر اللـــــه « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » وامثالها ٠

ان اعداء الاسلام سوف يبوءون بالخسار والفشل وســوف ينتشر الاسلام مهما وضعوا فى طريقه من العراقيل (يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولــو كره الكافرون) ٠

وواجب المسلمين ان يعملوا بجد ونشاط لاعزاز الديــــن والجهاد فى سبيل الله ورد كيدالكائدين ٠

ولنتذكر قول احمدو بللو نفسه : « ان المسلمين لا يستقيم لهم حال ولا يقوم لهم مجد الا اذا جمعتهم اخوة الاسلام وبغير ذلك سيظلون مغلوبين على أمرهم يتحكم فيهم اعداء الله جميعا»

ان احمدو بيللو احد ابطال الاسلام الذين ذهبوا فى سبيل الله والذى هو ان شاء الله مع الشهداء الابرار (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)

وقد كان احمدو بيللو عظيما ونادرا ومن الرجال الذيـــن يعدون مفخرة لامتهم وبلادهم ٠ وكان يبذل فى سبيل العقيدة الدينية ونشر الاسلام كل شيء وقد سبق ان كتبت كلمة فـــى جريدة البلاد العدد ١٦٠١ فى ١ـ١ـ٨٤ عن احمدو بيللوبعنوان « هذا الرجل العظيم » وانى أكرر اقتراحا قلته فيها وهذانصه:

« اننى اطلب من وزارة المعارف ان تدرس ترجمة احمدو بيللو فى المدارس كجزء من تعريف النشء بابطال الاسلام وعظمائه وليكون حافزا للعمل على نهجه ٠ ان الشيوعيين والمسيحيين يشيدون بمن يبذل جهدا فى نشر عقائدهم ٠ والمسلمون اولى ان يقوموا بذلك وان يكرموا امثال احمدوبيللو ويعرفوا الشباب بزعيم كهذا امثاله قليلون ؟ »

رحم الله احمدو بيللو واسبغ عليه شآبيب رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه ٠

ووفق المسلمين الى أن يدركوا الاخطار المحيطة بهم وان يعملوا لتجنبها ومقاومتها قبل فوات الاوان ٠ وان يشد بعضهم ازر بعض متعاونين على البر والتقوى انه سميع مجيب ٠

الاسلام بخير وإلى خير

– بقلم الاستاذ فؤاد شاكر –
مكة المكرمة

فجيعة اصيب بها المسلمون ، فى ذلك الشهر المبارك الكريم شهر الجهاد والنضال ، شهر الاسلام والصوم ، فجيعة اصيب بها المسلمون ، يوم نعى اليهم الناعى ، المجاهد المسلم الكبير الحاج أحمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية ، والبطل الشهيد الذى وقف وحده بين ملايين المسلمين والمبشرين ، ينضح عن دين العزة والكرامة ، ويذود عن شريعة محمدرسول الله صلوات الله عليه وسلامه ، ويرفع عقيرته فى جد وصرامة، وفى ايمان وثقة وعقيدة ، يعلنها مدويةمجلجلة ، كلمة التوحيد المشتملة على شهادتى ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، فتتجاوب مع هذه الكلمة ،نفوس بريئة خاشعة خاضعة ويعلو بها صوت الاذان ، فى الاذان ، وترددها النفوس المتجاوبة المطمئنة ، فتصبح بين عشية وضحاها ، هى وحدها شعار اولئك القوم الذين كانوا الى الامس القريب جهلاءتتغشاهم ضلالات الوثنية ودهياؤها فى ذلك الغور السحيق من الارض او فى تلك الظلمات اللجية ، التى هى متلاحقة بعضها فوق بعض غامرة ، تشمل الناس هناك فى دامس من الظلمة ، اذا اخرج الانسان يده فيها لا يكاد يراها !

فى تلك اللجة العارمة ، وقف احمدو بيللو ــ وحده ــ رحمه الله ، يكافح عن الاسلام واهله ، ويدعو قومه ، من يعرف ، ومن لا يعرف ، الى الصراط المستقيم ، والى الطريق السوى ، والى الهداية والنور ، والى المعرفة الكبرى • الى الاسلام • وقف الرجل المسلم المسالم احمدو بيللو ، يدعو الى الله بالقول الحسن ، وبالسلم والسلام حتى استطاع بقوة الايمان وسلامة العقيدة ، ونصاعة الحجة ، والمحجة ، ان يظفر بالناس ، يدخلون فى دين الله افواجا !!

هذا النصر الباهر ، وهذا الظفر العتيد ، لم يرق فى نظر اعداء الاسلام ، من المستعمرين ، والشيوعيين والصهيونيين بل هو طعنة نجلاء فى صميم قلوب تلك الطائفة البغيضة التى لا هم لها سوى محاربة الاسلام والكيد له ، ومحاولة هدمه وتحطيمه وازالته من الوجود لو استطاعوا الى ذلك سبيلا !

أما الاسلام فهو بخير ، وأما اعداؤه ، فهم فى تخاذلهم

كناطح صخرة يوما ليوهنها !! واما البشر ، فهم المدافعون عن الاسلام والمناضلون دونه ، وهم الضحية الاولى فى عالم الفناء وان كان لهم الخلود الاكبر فى عالم البقاء ، وهم الذين قال فيهم اصدق القائلين : ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون •

لقد كان الحاج احمدو بللو ــ رحمه الله ــ فى مقدمة تلك الضحايا فى هذا العصر ، بل هو من اوائل الذين رفعوا علم

الاسلام ، وكلمته ، فى ذلك الجانب السحيق من الارض ، فى ذلك المكان البكر ، فنصح واخلص فى الدعوة والدعاء ، واجاد ووفق ، وادى مهمته بنجاح كامل ، اغتبط له المسلمون والمخلصون ، وبهت له الظالمون والكافرون والملحدون ، فانبعثت حوله الاحقاد والضغائن والاحن ، فى صدور المجرمين الذين اخذوا يتربصون به الدوائر ، فكانت تلك المؤامرة الدنيئةالتى حيكت خيوطها ، ونسجت شباكها ، واحكم عدوانها ـ ولاعدوان الا على الظالمين ـ ووقع اغتيال الرجل طبقة للخطة الخسيسة الدنيئة المرسومة ، وكان ان قتل بالسلاح ، قتل بالسلاح رجل يدعو بالسلام الى الاسلام ، لقد قتلوا بالسلاح رجل سلم ودعوة ، لم يكن فى يوم من الايام رجل عنف او اجرام ،وهكذا ظهر الفارق بين الخير والشر ، بين الهدى والضلال ، بل بين الاسلام ومبادئه السلمية ، وبين الالحاد والوثنية وما فيهمامن مبادىء هدامة طاغية ، هذا بعض مظاهرها ، وهذه بعض نتائجها ، يشهدها العالم الاسلامى ، وغير الاسلامى ، يشهدها العالم المتحضر ، وهو يرى ثورة مفتعلة ، يشتعل لهيبها ، ويتلظى أوارها ، من أجل رجل واحد ، يراد ان تخمد انفاسه، وان تخبو دعوته ، وان يسحق فى غمضة عين ، فيصبح اشلاء مبعثرة ، لكى يستريح اعداء الاسلام والمسلمين ، من بطل مجاهد ينضح عن دينه وعن اسلامه !!

لقد مات ، محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه ، ومات الخلفاء الراشدون من بعده ، ومات صحابته الاكرمون

وآل بيته ، ماتوا جميعا فى الدعوة الى الاسلام ، والجهاد
والنضال ومات غيرهم من بعدهم · مات بعضهم حتف انفه ،
مات بعضهم فى ساحات الحروب والمعارك ، ولكن الاسلام الذى
ماتوا فى سبيله ، دائم خالد ، قائم الى قيام الساعة · فالاسلام
بخير ، الى ابد الابدين ، والى يوم الدين ، لا يموت بموت
الاشخاص ، لانه دين الله ، ودعوة الله ، بأمر الله · وهذا ما
يبشرنا بالخير دائما وابدا · وهو كل ثقتنا وايماننا ويقيننا ،
فلا نخاف على ديننا لان للدين ربا يحميه ·

أما الشهيد احمدو بيللو ، فنحن لن ننساه ، وسنظل نذكره
دائما وابدا · ونتناقل اخبار جهاده جيلا بعد جيل ، لانه كان
مثلا رائعا للبطولة ، للبطولة الاسلامية الفذة ، ولانه كان بين
ظهرانينا ملء اسماعنا وابصارنا ، وهو فى هذه الديار ، فى
شهر رمضان المبارك مسلما معتمرا ، وذلك اخر عهدنا به فى
ملابس التقى والاحرام ، واخر عهده بالدنيا بعد ان ملأ ابصاره
من قبلة الاسلام والمسلمين فى البيت الحرام ، وفى شهر
رمضان ·

رحمه الله رحمة واسعة والحقه بالصديقين والشهداء الابرار
والمجاهدين آمين ؟

مكة المكرمة ــ فؤاد شاكر

بطل فقدناه ..

بقلم الاستاذ محمدامين عبدالله
ـ جدة ـ

على درب الكفاح الطويل الذى شقته اقدام المؤمنين المجاهدين منذ بداية تاريخ الانسان ..

ـ وفى ظلال ارواح الشهداء

ـ وحيث لاتزال تتردد اصداء هتافات البطولة والفداء والخلود ـ وبايدى الشر التى مازالت ـ منذ اقدم عهود التاريخ ـ تعمل للقضاء على حملة مشاعل الحق والهداية والنور ..

ـ على هذا الدرب .. وبتلك الايدى الملوثة بدماء الشهداء من حملة راية محمد .

ـ سقط شهيد، وتبدد امل ، وفقد الاسلام بطلا من ابطاله وحملة مشاعله حين استشهد المسلم العظيم المجاهد احمدو بللو ـ انها مصيبة اصابت المسلمين جميعا فى كل ارض ، وكل زمن ..

ـ كل مسلم يشعر انه فقد اخا عظيما كان يقوم بدور عظيم سيظل التاريخ يرويه وستظل الاجيال ـ عبر المستقبل كله ـ تذكره باعجاب صادق واكبار عميق .

ولن ينسى تاريخ الاسلام المجاهد العظيم الذى صمد لاعاصير الحقد على عقيدته وكافح ـ باصرار وايمان ـ لكى تنتصر ..

ولن ينسى تاريخ الانسانية الانسان القوى الشجاع الذى لم يضعف امام الاغراء او التهديد كما ضعف غيره ، وظل يكافح فى سبيل مثله الاعلى حتى سقط شهيدا ..

ـ انه عظيم كمسلم آمن بدينه وعمل من اجله بكل ما استطاع .

ـ وهو عظيم كانسان ـ لانه كافح بشرف وثبات . ولانه جدير بتقدير الانسان المنصف فى كل زمان ومكان .

ـ وتلك هى قمة العظمة التى قلما يستطيع ان يرقى اليها الانسان .

ـ تلك هى القمة التى ظلت تتطلع اليها انظار المؤمنين الصادقين ليلحقوا بالسابقين الاولين من النبيين والصديقين والشهداء .

ـ ولن يجد المسلمون العزاء عن هذا المصاب العظيم الاحين يعملون ـ كل فى مجاله ـ على سد الفراغ الكبير الذى يبدو واضحا فى دنيا الاسلام .

ـ كل مسلم مدعو الى اداء واجبه فى خدمة العقيدة.. دفاعا عنها ودعوة اليها ، حتى ينكسر المد الثائر الذى يريدان يقضى عليها فى كل مكان ..

ـ ان كل من فى الارض ـ دون استثناء ودون تعصب ـ من غير المؤمنين بها الايمان الحق ـ يقف لها بالمرصاد .. يقضى على دعاتها ، ويشوه تعاليمها ، ويخطط لهدمها .

ـ بهذا تحدث التاريخ القديم

ـ وبهذا تؤكد التجارب التى عاشها جيلنا .

ـ كلها تصرخ مؤكدة ان العالم كله يقف ضد عقيدتنا .. كله يعمل للقضاء عليها « ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا »

ـ ولكن المسلمين الصادقين سيظلون كما كان احمدوبللو يكافحون بكل مايستطيعون لكى تظل الراية التى حملتها اجيال اسلافنا ـ خلال اربعة عشر قرنا ـ خفاقة ولكى تؤدى رسالتها فى خدمة الانسان حين تكون كلمة الله هى العليا .

وهذا هو العزاء الذى يبدد الحزن العظيم بفقد المجاهد الكبير احمدو بللو وليس بعده عزاء !

اسأل الله الكريم ان يجعل فقيدنا العظيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

ماوراء الأحداث

بقلم الاستاذ سليمان قاضى
ـ جدة ـ

ما زال الحدث السياسى الضخم فى نيجيريا يحتل مكـان الصدارة من الاحداث العالمية البارزة ٠٠ فعلى الصعيد الدولى اعادت الاحداث التى تدور فى نيجيريا الشقيقة احداثالكونغو تلكالساعات السوداء التى عاشها العالم ٠

مسدس ينطلق وخنجر يلتمع تحت ضوء القمر ،وصراع فى الظلام الحالك ٠٠ ودماء زكية بريئة تذهب هدرا ٠٠ويسقط الحاج احمدو بيللو صريع هذا الطيش العسكرى والسياسى٠٠ ولحساب من ، لحساب الشيوعية الحمراء والصهيونية العالمية الحمقاء ٠٠ صحيح أن مرحلة النضال الافريقى ضد الاستعمار والشيوعية والصهيونية لم تكن ابدا مرحلة سلمية ،ذلك ان السجن والرصاص والقنابل والقتل كان طابعها المميز ٠٠ولكن ردة الفعل الافريقية او العالمية كما اثبتت الاحداث الاخيرة لم تعد تتأثر كثيرا بما يجرى فى البلدان النامية وخاصة الاسلامية منها ولم يعد ـ على ما يظهر ـ أن الرأى العام العالمى يتحسس بتعمق الاحداث الدامية التى تنقل استراتيجيـة السلام الى استراتيجية الدماء ٠٠ دماء الابطال الاحرار ٠

كل هذه العوامل تدفع بالاحداث السياسية المصبوغـة

بالدماء .. الى أن تجعل من افريقيا مطمعا للاخطبوط الثلاثى الذى يتألف من الاستعمار والصهيونية والشيوعية واذا كان اواخر القرن التاسع عشر قد شهد قمة الصراع بين الدول الاستعمارية فانالنصف الثانى من القرنالعشرين يشهدصورة اخرى يشهد تعاونا بين الصهيونية والشيوعية ولاول مرة فى تاريخ افريقيا .. عندما بدأت الحركة التحررية فى افريقيـــا تدخل مرحلة الثورة الايجابية بعد عام ١٩٥٢ بدأت اسرائيل غزوها التجارى لافريقيا .. وبدأ الاستعمار من جديد يندس بين الشركات الاقتصادية التى جعلت من نفسها وكرا للتخريب والجاسوسية وخصوصا بين افراد الجيش الذين لايتورعـون فى بيع بلادهم بأبخس الاثمان وسفك دماء زعمائهم فى ساعة رعونة وطيش فيقومون بالانقلابات ويقتلون ابطالاامضوا اعواما طويلة مريرة فى الكفاح .. ان حتمية التاريخ هى موجة التحرر الافريقى من الاستعمار .. وحتمية العقيدة هى انتصارالاسلام على الوثنية التى تلبس قميصا شاركت فى نسجه كل المذاهب الهدامة فى العالم .. وستستطيع الدول الافريقية ان تواجه التحدى بالتحدى .. وان تضع الاغلال فىاعناق المارقين عـن وطنيتهم .

فى ذمة الله شهيد الغدر والخيانة

ـبقلم الاستاذ عبد الله المعمرـ
ـ الرياض ـ

فى ذمة الله شهيد الواجب يغيبه الثرى وتضمه القلـوب ومجاهد فى سبيل الله يمضى مأسوفا عليه ولا تمضى آثاره وهكذا وفى اعقاب ايابك من قبلة الدنيا ومهوى افئـــــدة المسلمين ·· كئن الغدر والخيانة كانا على عهد مسبـــق ووعـــد أكيـــد ·

هكذا اغتيل احمدو بللو رجل الاسلام الاول فى افريقيا، لا أريد أن أشرح وأوأضح كيف هوى العملاق العظيم وانهار السد الكبير الذى كان يحجز ديدبان الشيوعية والصهيونية من ان يصل الى نيجيريا الشمالية ·

وانما اكتب هذه الكلمة والدموع تغالبنى فلا استبيـــن الاسطر ولا أبصر الطرس ، فكلما سطرت كلاما أتت عليـه الدموع ومحته حتى كدت اصرخ ·· يا الله حتى الدمـوع ايضا لها فلسفة تعبر عن اسفها لمضى شهيد رمضان · ··

رحمك لله ياشهيد الواجب وجمعك مع الشهداء والمصلحين الذين فجعت الانسانية بقتلهم ·

ان الايدى المؤمنة لتمتد متوجهة الى الله من المحاريب فـى

الاسحار بالدعاء الحار ان يجزيك بقدر ما اسلفت من اعمال وبذلت من جهود وتضحيات ٠

يا شهيد الخيانة والغدر نحن بعدك على موعد لن نخلفه لنتابع المعركة الكبرى التى بدأتها ضد اعداء الله واعـــداء انفسهـــــم ٠

فنم قرير لعين ايها العملاق الكبير فى جوار الله تعـــالى لاتخاف دركا ولا تخشى ٠

ايها الشهيد الماضى٠٠ ان فجيعتنا فيك مؤلمة وان رزئك لعظيـــــم ٠

فسلام عليك يوم ولدت وسلام عليك يوم استشهـدت وسلام عليك يوم تبعث حيا ٠

عبد الرحمن المعمر

شهيد في الميدان

بقلم الاستاذ محمد صلاح الدين
ـ جدة ـ

يا لرجالات الاسلام ، يغرى بهم الصبية ، ويصطنـــــع لمطاردتهم العملاء ، ويراد انيقام على اشلائهم ابطالمن مجهولى الهوية فى دنيا الكفاح ، وقادة من اشباه الرجال ، واقـــزام بلا شرف وبلا تاريخ ..

يا لرجالات الاسلام يترصد بهم فى كل عصر ، الكثيرون من امثال ابى لؤلؤة وابن ملجم وابن السوداء .. ويتفق على حربهم جميع الفرقاء ، ويجتمع عليهم الد الاعداء !!

هى خسارة جسيمة دون شك ، ان يسقط وفى هذا الوقت بالذات رجل مثل احمدو بللو فى مكانته واخلاصه وجهوده ، والدور الكبير الذى ينتظره ، لكنها وغيرها من خسائـــــر الاسلام المتكاثرة فى هذه الايام ، لايمكن ان تعوق الركب او توقف المسيرة او تعترض الزحف .

هى خسارة جسيمة دون شك ، لكنها لا يمكن ان تحقــق احلام الصليبيين والملحدين سواء ، فتكون نحلة غير الاسلام، صاحبة الكلمة فى هذه المنطقة ، وشعار الجماهير فى اىبلد، ويكون رجال غير دعاة القرآن ، هم الذين يمثلون الحقيقـــة

ويصنعون المستقبل ، حتى ولو علقوا على المشانق او اغتيلوا فى الطرقات !

ان الاسلام العظيم هو العملاق الذى يقف وحده فى هـذه المنطقة ، يصارع فى بسالة اطماع الطامعين ، ويجالد فـــى ضراوة قوى كبرى تحكم العالم ، لكنها عجزت عبر تاريـــخ طويل ان تحكم هذا الدين ، مهما اجتمعت عليه وائتمرت ضده وانهم ليخطئون أشد الخطأ حين يحلمون بهزيمته يوم يغتالون رجاله ويضطهدون دعاته ، ذلك ان رب هذا الدين هو وحده الذى يصنع جنده ويصطفى حراسه ، فهو دائما خفاق الراية مرفوع اللواء ، وهم ابدا يتدفعون الى التضحية ويتسابقـون الى الفـــــداء .

محمد صلاح الدين

من اقوال الصحف :

كلمة مجلّة المجتمع اللبنانيَّة

شهيد فى موكب الخالدين

تلقى العالم الاسلامى نبأ استشهاد المغفور له الحاج احمدو بيللو رئيس حكومة الاقاليم الشمالى بنيجيريا ٠٠ ولقد احاط بالخبر صمت مشين وكأن العالم العربى ليس مدينا لهذا الرجل العظيم والداعية الكبير بأى يد طالما اسداها له فى مختلف المجالات ٠

ويكفى ان نعلم بان افريقيا السوداء كلها مشرعة الابواب امام الصهيونية ٠٠ اقتصادا وتمثيلا وتبادل بعثات ٠٠ عدا القطر الذى كان يحكمه الفقيد الكبير فلم يطأه اسرائيلى واحد

ولقد حصل قبيل مقتله ان سئل فى مطار لاغوس عن تصريح اسرائيلى بعقد اتفاق اقتصادى بين نيجيريا واسرائيل فأجاب بعنف : « ان اسرائيل بالنسبة لنا غير موجودة ٠ ولن تكون موجودة ابدا » ٠

فهل كل حكامنا العرب يستطيعون قول مثل هذا الكلام ؟! اللهم لا ٠

أما عن استقامته فالحادثة التالية خير شاهد :

عندما زار السودان لاول مرة اقيم له حفل تكريم فى المسرح

القومى احيته فرقة مصرية تخللته ـ نمرة ـلاحدى الراقصات فأرخى طرفا من عمامته الكبيرة على عينيه ·· لكن احدا لـــم يلحظ استياءه ·· فقام من فوره وغادر المسرح مستهينا بكل بروتوكول رسمى او عرف دبلوماسى ·

اعود فاقول : هل من حكامنا « العرب » من يفعل ذلك ·· اللهم لا ·

وهل لنا ان نعجب بعد ذلك لازالة هذا « الرجل » منوجه الصهيونية والتبشير والاستعمار ·

مجلة المجتمع اللبنانية

كلمة جريدة المنار الأردنية

دمعة على العرب والمسلمين !!

بالامس صلينا الجمعة مع الحشـــود التى احتشدت فى الاقصى تودع رمضان بالصلاة والدعاء والتسبيح وفى القسم الثانى من خطبة الجمعة انطلق صوت الخطيب ينعى للنـــاس شهيد الاسلام الحاج احمدو بيللو رئيس وزراء نيجيريـــا الشمالية ، فأجهش ناس بالبكاء وترقرقت الدموع فى مآقـى كثيرين ، وكيف لا يكون الامر كذلك واهل القدس بالــذات اعرف الناس بالعملاق الاسمر الذى كان يزورهم بين الحـين والحين لينقل اليهم من قلب افريقيا المسلمة نبض الايمـــان الصادق ، ويبكيهم وهو يحدثهم عن اخوة الاسلام وليعلن لهم استعداده الشخصى لخوض المعركة من اجل استعادة فلسطين رأيت هذا على مستوى الشعب ، مستوى الناس العاديين الذين وهبهم الله صفاء فى الشعور يجعلهم يعرفون الصديق من العدو ويقدرون وفاء الاوفياء حق قدره ٠

اما على مستوى الحكومات العربية والاسلامية فالامر يختلف عن ذلك تمام الاختلاف ٠ لم نسمع عن زعيم عربى واحد من الزعماء الذين زارهم احمدو بيللو او استضافهم او استضافوه ينعى الرجل بكلمة ٠ لم نسمع من القيادات الفلسطينية المسؤولة

كلمة رثاء فى الزعيم الافريقى الوحيد الذى حارب نفـــوذ اسرائيل فى افريقيا اكثر مما حاربتها جميع هذه القيادات ٠ لم نسمع اذاعة عربية واحدة تقول كلمة حق واحدة فى الرجل العظيم والصديق العظيم الذى فقده العرب والمسلمون ٠

وطبعا ــ لم نسمع عن برلمان عربى واحد يقف دقيقة واحدة حدادا على الرجل الذى وقف دقائق حياته كلها من اجـــل قضايا العرب والمسلمين ٠عندما يموت اى زعيم او كبير تهتز الصحافة والاذاعة العربية فضلا عن رؤساء الدول٠ وتطيـــر برقيات وتنكس اعلام ويعلن الحداد فى بعض العواصم العربية ويسير عظماء العرب فى جنازة الفقيد الكبير ٠!!!

وما من شك أن اغتيال بيللو خسارة للعرب ٠ افلا يستحق بيللو شيئا من شهامة العرب ، افلا يستحق شيئا من الوفاء ، الا يستحق ان نحزن عليه ٠

ما رأى وزير المعارف فى أن نطلق اسم احمدو بيللو ولوعلى مدرسة قروية من مدارسنا ، ما رأى امانة القدس فى ان تخلد اسم الرجل الذى احب القدس ولو على زقاق من ازقتها ٠

لقد ادى بيللو واجبه ومات بطلا شهيدا فمن كانت عنده دمعة فلا يذرفها على أحمدو بيللو ٠٠ وانما على العرب والمسلمين ٠

جريدة المنار ــ الاردنية ــ

الحاج أحمدو بيللو

كان داعية للاسلام وعدوا للصهيونية

السيد احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية الـــذى اغتاله المتمردون أول أمس يعتبر شهيدا من شهداء القضيــة الاسلامية ، وان عملية اغتياله ليست الا فى نطاق الخطـــة الاستعمارية الصهيونية لتصفية العناصر الاسلامية الحقة فــى القارة السوداء • فقد كان الرئيس الراحل يقوم فى بلاده بجهد كبير للتبشير بالاسلام والتعريف بفضائله وقد اعلن قبل اسابيع أن الفا من النيجيريين يدخلون فى الاسلام كل اسبوع ،وان عددهم الان ٩٠٠ر٠٠٠ مسلما

وانطلاقا من اقتناعه بالاسلام كحل لمشاكل التخلف واداة ربط محكم بين مقتضيات الروح والمادة ،انطلاقا من هذا الاقتناع كان الرئيس النيجيرى يدعو الى تحقيق الوحدة الاسلامية ومن جملة مقترحاته ان تتحول الجامعة العربية الى جامعة اسلامية تضم جميع الدول الاسلامية سواء الناطقة باللغة العربية او بغير العربية ، وكان يعلن ان رغبته الكبرى تكمن ليس فقط فى وحدة نيجيريا بل وفى العالم الاسلامى •

ومن جهة اخرى فأن الرئيس النيجيرى كان يحارب النفوذ

الصهيونى المتسلل الى افريقيا ويرفض حتى الاعتراف بوجود دويلة ـ اسرائيل ـ .

ففى مؤتمر صحفى عقد اخيرا فى عاصمة نيجيريا الشمالية سأله احد الصحفيين الاجانب عن حجم العلاقات بين بلاده واسرائيل فأجاب بغضب :

« ماهى اسرائيل ؟ »

واستطرد بعد فترة من الصمت بقوله : بالنسبة لتفكيرى ان اسرائيل غير موجودة ، وهى لن توجد ابدا ، وانا لااعرف ما هى

وكان احمدو بيللو قد زار البلاد العربية واستطاع ان يفهم مشكلة فلسطين مع الصهيونية العالمية وعاد الى وطنه ليندد باسرائيل ويرفع لواء العداء ضدها عاليا فى وسط افريقيا .

وفيما قبل ذلك دخل الزعيم الافريقى الراحل معركة مع اقاليم نيجيريا الاخرى التى حاولت ان تتفاهم مع اسرائيل او ان تفتح قنصليات لها على ارضها وقد كسب لنفسه وللعرب اكثر من قضية وبات اسمه بذلك علما من الاعلام الافريقيين الذين يحاربون الاستعمار الحقيقى الذى يتسرب اليوم الى افريقيا من جديد عن طريق اسرائيل والصهيونية العالمية .

وبيللو لم يكن يستغل عواطف العرب ضد اسرائيل ويمتطيها ، وموقفه نحو اسرائيل ينبع من عقيدة واقتناع ذاتى ،

وهو بسلوكه الصادق كان يخالف الكثيرين من القادة الافريقيين الغارقين حتى اذنيهم فى التعامل مع اسرائيل فى حين انهم يدعون الصداقة والحب للعرب ، وضد نوع اخر من القادة الافريقيين الذين يجعلون من سلوكهم نسختين : نسخة يواجهون بها العرب واخرى يتعاملون فيها مع اسرائيل ·

لقد فقد العرب والمسلمون فى شخصية الحاج احمد بللو صديقا حقيقيا ، وفقدت افريقيا فيه زعيما مخلصا وان اغتياله ليدخل فى قائمة المآسى الشنيعة التى ارتبطت بتاريخ الاستعمار والصهيونية فى افريقيا ·

رحمه الله رحمة واسعة واجزل له الثواب عن القضية التى استشهد من اجلها ·

جريدة العلم المغربية ـ الرباط

حديث صحفي عن الشهيد

هذه خلاصة حديث صحفي نشرته جريدة البلاد لمندوبهافي المدينة المنورة معفضيلة الشيخعبد العزيزبن صالحامامو خطيب المسجد النبوى لما فيه من بعض المعلومات الهامة عن المرحوم الحاج احمدو بيللو :ـ

التقيت بفضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة والدوائر الشرعية وامام وخطيب المسجد النبوى الشريف ، ولم يكن لى بد ، وانا اعرف صلته الوثيقة ، بدولة المغفور له الحاج احمدو بيللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية من ان اوجه الى فضيلته بعض الاسئلة ، حول نيجيريا وزعيمها الكبير الذى فقده العالم الاسلامى كله ودار بيننا هذا الحديث :

ـ بمناسبة الجريمة الشنعاء التى اودت بحياة الزعيم الاسلامى الكبير الحاج احمدو بيللو فهل تتفضلون باخبارنا عما تعرفونه عن شخصية دولة الحاج احمدو بيللو .

انى اعرف دولته معرفة تامة . الرجل هو داعية اسلامى قام بدعوته عن معرفة وعقيدة وايمان صادق وليس ذلكبجديد عليه ، فقد قام بالدعوة الاسلامية من قبله جده الشيخ عثمان فودى ويلقب بامير المؤمنين اذ ذاك . وهو معاصر للشيخمحمد

بن عبد الوهاب رحمه الله ، وجاهد جهادا كبيرا فى سبيل الدعوة للدين الاسلامى وكانت له مؤلفات ٠٠ وسار اولاده من بعده على نهجه ٠٠ الا ان الرئيس احمدو بيللو يرحمه الله اتيحت له ظروف لم تتح لمن كان قبله ٠ فقام بالدعوة عن جد ونشاط وقدرة تدعمه فى ذلك توفر المادة التى بذلها فى سبيل دعوته ٠٠ ولقد كان محبوبا وله منزلة كبيرة فى نفوس النيجيريين عامة ٠ وسكان نيجيريا الشمالية خاصة ٠ حتى ان كثيرا من المسيحيين يميلون اليه اكثر من رؤسائهم ٠

ولقد كان شخصية فذة مع اتصافه بالكرم وحسن الخلق والانبساط مع الخاص والعام ومع ذلك فهو شخص مهيب ٠٠ وكان له نفوذه ٠٠ ولقد تحققت ان نفوذه ٠٠ السائد ناشئ عن اخلاص فى قلوب المواطنين بالنسبة له ٠ وقد كان مقتله خسارة لا لنيجيريا وحدها بل على الاسلام والمسلمين عامة ٠٠

فان دعوته ولا سيما فى السنتين الاخيرتين تغلغلت فى جميع اقاليم نيجيريا تغلغلا لم يسبق له مثيل ٠ وكان الناس يدخلون فى دين الله زمرا ٠٠ زمرا ٠٠ حتى انه فى بعض الاشهر يسلم من المسيحين ومن الوثنيين ما يقارب مائة الف ٠٠ والواقع انها خسارة لا تعوض وفقيدة لا تنسى ٠٠ فله على المسلمين عموما حق كبير ٠

اما انطباعاتى عنها ، فانى عندما وصلت الى نيجيريا كانت اول مدينة هبطت فيها الطائرة هى مدينة كنو وهى مدينة

عظيمة ومنها الى مدينة كسينا ومنها لمدينة زاريا ومنها لكدونا وهى عاصمة نيجيريا الشمالية ومنها لسكتو الكمال ·· كما اخبرت بانها اذا رفعت قضية مدنية لمحكمة الاستئناف وقررت المحكمة المدنية عليها قرارا ولم يرض المحكوم عليه، فان الفصل فى ذلك لمحكمة الاستئناف الشرعية وهذه بادرة عظيمة ان دلت على شيء فانما تدل على ان المحاكم المدنية التى خلفها الاستعمار ·· فى طريقها الى الاضمحلال والزوال ·· ولو أننى اردت ان اتحدث عن جميع انطباعاتى الاسلامية هناك فاننى لا جد سبيلا الى الانتهاء ·

اما المساجد فانه مما لاشك فيه ، ان نيجيريا لم تستقل الا منذ عهد قريب ··فقد مضت عليها مدة طويلة وهى تحت حكم الاستعمار ·· ومنذ استقلت ـ وفيما يبدو لى فى عام ١٣٨٠ هجرية وهمة بناء المساجد والمعاهد والمدارس موجودة فى نفوس المسئولين · غير ان العوائق المادية قد تكون سببا فى عدم تحقيق كل ما كان يصبو اليه الشهيد الفقيد رحمه الله رحمة واسعة

كلمة جريدة عكاظ

رحمك الله يا أحمدو بيللو

زعيم مسلم يقود فى افريقيا السوداء حملة الاسلام المنتصر كان هدفه ان ينشر الاسلام على صورة اقوى مما هو منتشر الان وراثة عن اجداد خدموا الاسلام ٠٠ نشروه فنصروه ٠

لم يكونوا بالمستعمرين ٠٠ ولا بالغازين ولكنهم كانوا الهداة ٠٠ الدعاة ٠٠ بالدين للدين ٠لم يجلبوا خيلا ورجلا ذهبوا افرادا مهاجرين حتى اذا اسلم اهل الارض قام منهم خلف٠٠ أدوا الامانة ٠٠ سار على طريقهم هذ الزعيم المسلم ٠

كان همه ان ينتشر الاسلام فى افريقيا ضمانا لوحدة العنصر للقضاء على خلف يسلط عنصرا على عنصر ٠٠ لم يتجه الى غرب او شرق بل كان اتجاهه الى القبلة وأهلها ٠٠ يعتز بهم لتكون العزة لاخوانه المسلمين فى افريقيا ولكن الذين يبيتون للاسلام الشر لم يعجبهم من احمدو بللو ان يجهر بحرب اليهود ٠٠ يريد ان لا يرتفع للصهيونية صوت فى افريقيا ٠

حماسة للاسلام وحماية من أن يعود استعمار جديد أداته اسرائيل ٠

لقد فجعنا بقتل هذا الزعيم كان بين ظهرانينا امس يعتمر طائفا بالبيت الحرام ·· يصلى فى مسجد رسول اللهكأنماهى مكافأة ختم بها حياته مسلما ادى حق الجهاد فاعطته العبادة معنى استحقاق الاجر ·

لقد كان احمدوبيلو كلمة مسلمة فى «كانو» يدوى صداها فى كل نيجيريا ·· تتوزع اصداؤها فى كل افريقيا ·· تلتمس الوحدة الاسلامية فى كل ارض ·

لقد خافوك ·· فقتلوك ·· لم يقتلوا الفكرة بما صنعوامعك بل اشعلوا بدمك المراق منارا فى «كانو» يضيء للمسلمين الطريق ·· ينتشر بهم دين احمد عليه الصلاة والسلام ·

لقد كانت كلمتك عن التغيير نفحة من كلمة حسن البصرى عن هذا التغيير ·· فان لم يحدث التغيير فى حياتك فانه حادث بعد وفاتك لتكون بهذا التغيير كلمة الله هى العليا ·

رحمك الله واجزل لك الثواب على قدر هذا العدد الذىأسلم على يديك جعلت منه المدد تعلو به كلمة « لا اله الا الله محمد رسول الله » وتنتحر به الكلمة الفاجرة على يد اسرائيل ·· على يد كل من يريد لهذا الاسلام شرا ، وبارك الله لنا فى الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه يتبعون الاثر الصالح ·· ويسيرون على النهج القويم ·

عكاظ ــ جدة

كلمة مجلّة المصوّر

الحاج احمدو بيللو

هذه القصة رواها لى السيد احمدو بيللو ونحن نغادر قصر الحكومة فى كادونا عاصمة شمال نيجيريا وفى طريقنا الى سوكوتو ، المدينة الروحية التى يحج اليها ملايين المسلمين رواها لى ونحن على مائدة العشاء بمنزل الشيخ ابراهيم الطيب احد كبار التجار السودانيين فى كانو ، عبارة عن نزول الطائرة التى تقل آبا ايبان فى مطار كانو للتزود بالوقود وقد اتصل المطار برئيس الحكومة ليسمح لآبا ايبان بالتجول بضع دقائق بالمدينة، بناء على الحاجة ،ورفض احمدو بللو الطلب قائلا ، اذا نزل آبا ايبان الى المدينة فسيمزقه الشعب النيجيرى اربا اربا وسأكون انا اول من يشترك فى عملية تمزيقه

وعندما التقيت بالسيد ابو بكر تفاوا باليوا فى لاجوس فى اكتوبر سنة ١٩٦٠ م كنت قد ذهبت اليها للاشتراك فى اعياد استقلال نيجيريا قال لى ٠

ان احدا غيرنا لايعرف مشاكل بلادنا كما نعرفها نحن ، ان الاستعمار يرى فى قيام دولة افريقية كبرى فى غرب القارة يزيد تعدادها على ٤٠ مليونا خطرا عليه ، وقد حاول اكثر من

مرة تمزيقها ـ كما مزقت الهند من قبل الى هند وباكستان ـ فيكون الشمال للمسلمين والشرق للمسيحيين ، والغرب للمغالين فى الدعوة الى السياسة الغربية وليكون الغرب كما هى اسرائيل ـ منطلقا الى قلب القارة ··· وكنا فى مؤتمر المائدة المستديرة فى لندن عام ١٩٥٨ م تقرر ان يكون استقلال نيجيريا فى العام التالى ، ولكننى رفضت وفضلت ان يكون الاستقلال عام ١٩٦٠ م حتى لا تتحول بلادنا الى كونغو اخر وحتى نعد انفسنا لاعباء الاستقلال ·

وسكت الحاج ابو بكر برهة ثم قال : ـ ولقد انتقدنا الكثيرون بسبب هذا الرأى ولكننا تحملنا النقد لاننا نعلم حق العلم ان الاستعمار قد اوجد عملاء يستطيعون ان يحيلوا بلدنا الى بحار من الدم ·

وطلبت بعض الاستيضاحات وقال لى الحاج ابو بكر ،ان لدينا احزابا تمول من الخارج ، بعضها يمول عن طريق اسرائيل ، واسرائيل لاتدفع اعانات ولكن الاستعمار هو الذى يختارها كوسيط ولست انا الذى اقول هذا الكلام وحدى فانزل الى الشارع ، اذهب الى غرب نيجيريا ، ان آثار الاموال الصهيونية اسما ، والاستعمار حقا ، تملا جيوب بعض زعماء الاحزاب ، هل تتصور ان زعيما كان يستأجر طائرات لتقوم له بالدعاية فى المعركة الانتخابية ، هذه الطائرات العديدة لوفيرة كانت تنطلق فى سماء نيجيريا لتوزع منشورات

تأييدا لهذا الزعيم الذى زاد ما انفقه فى المعركة الانتخابيـــة الاخيرة على ٥ ملايين جنيه ٠

وبعد برهة من الصمت قال لى الحاج ابو بكر :ـ

اننا قد نضطر فى بعض الاحيان حفاظا على وحدة البلادالى قبول امور نؤمن بانها ليست فى صالحنا مثلا :ـ المعونـــة الاسرائيلية ، رغم قلتها وتفاهتها ، وحقارتها ، قبلتها حكومة نيجيريا الغربية ، فى الوقت الذى رفضتها بأباء وعنف حكومة نيجيريا الشمالية ، ان متاعبناكثيرة ، كثيرة جدا اكثـــــر من شعبنا الذى يزيد على الاربعين مليونا ٠

وقام الانقلاب العسكرى الاولوكان هدفهالاول هوقتل صمويل اكينتولا رئيس وزراء الاقليم الغربى وخصم المعارضة العنيف واحمد وبللو الزعيم السياسى المسلم ، وكان الهدف الاخــر خطف الحاج ابو بكر تفاوا بالبوا وزير المالية اوكوتى صاحب التصريح اياه الخاص بالكاكاو ،

ان احدا لايستطيع التكهن بمصير الاحداث الجارية فـــى نيجيريا ـ ولكن الذى لاجدال فيه ، ان الاستعمار يحـــاول بطريقة او باخرى اشعال نيران الحرب الداخلية بين ابنـــاء نيجيريا وخصوصا بين الشمال المسلم والغرب الذى ينتمـى بعض ساسته الى مدرسة السياسة الغربية ٠

كلمة جريدة الشمس في سيلان

نشرت جريدة « الشمس » التى تصدر فى سيلان ، كلمة قيمة فى رثاء الشهيد الحاج احمدو بللو واشادت فيه بمكانته الاسلامية ، وزعامته الدينية فى افريقيا وما اداه من الخدمات للاسلام والمسلمين هناك ومما قالته الصحيفة المذكورة ان المركز الاسلامى فى سيلان بالنيابة عن رابطة العالم الاسلامى دعا المسلمين فى سيلان الى اقامة صلاة الغائب على روح الشهيدين احمدو بللو وابوبكر تفاوا باليوا اللذين قتلا فى تلك الثورة الطائشة التى حدثت فى الشهر الماضى ، شهر رمضان المبارك ٠

وفى مؤتمر صحفى عقده المستر م ٠ ماهر الامين العام للمركز الاسلامى فى سيلان اشاد بمكانة الزعيمين الشهيدين وما ادياه من الخدمات الاسلامية وقال انهما كانا رائدين عظيمين للدعوة الاسلامية ونشرها فى ربوع افريقيا كلها ٠

كما اعرب المدير للمركز المستر ٠ محمد وزير العمل والاسكان فى برقية له الى رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة عن حزنه العميق على وفاة زعيمى نيجيريا ، سائلا الله تعالى

ان يتغمدهما بفيض من رحمته وان ينزلهما منازل الشهداء والصديقين ، وان يحمى الاسلام والمسلمين فى نيجيريا من كل شر ومكروه ، وان يعز دينه ويعلى كلمته انه سميع مجيب ٠

وتلقت رابطة العالم الاسلامى كتابا من المركز الاسلامى فى سيلان يعرب فيه السيد م٠هـ محمد مدير عام المركز عن مبلغ الفجيعة التى حزت فى نفوس المسلمين تأثرا بحادث اغتيال الزعيمين الاسلاميين ، الحاج احمدو بللو والحاج ابو بكر تفاوا باليوا الذى اشاع الحزن والالم بين الاهلين هناك على مختلف طبقاتهم كما ان الصحف والاذاعة هناك ، نشرت واذاعت النبأ الذى تأثر به جميع القراء والمستمعين ، وزاد يقين المسلمين هناك بان الوحدة الاسلامية بين زعماء المسلمين وجميع طبقاتهم ، هى السبيل الوحيد لعز الاسلام ونصرة المسلمين ٠ وقد عاهدوا الله على مواصلة الجهاد والكفاح فى هذا السبيل الطويل الشاق سائلين الله العون والنصر ، وان يبارك جهود العاملين لخير الاسلام وعزته ٠

الاسلام هو الدين الوحيد الذى يصلح لتوحيد نيجيريا

كانت وفاة الزعيم الاسلامى احمدو بيلو مناسبة لالقاء الضوء على حياة المرحوم ومناصرته للاسلام ..

وحول هذا كتب الاستاذ عطيه محمد سالم بحثا مطولا عن حياة هذا الزعيم تناولها منذ طفولته وحتى فترة شبابه ايام كان معلما .. ثم انتقل معه الى الوظائف والمراكز التى شغلها .

ثم اتى الاستاذ عطيه على العوامل التى جعلت من هذا الزعيم شخصية متطورة .. وينقل الينا مقتطفات من احاديث هذا الزعيم التى تعكس بكل جلاء شخصيته الاسلامية الفريدة فمن ذلك ما قاله فى اجتماع مجلس الشيوخ فى مدينة يونس بنيجيريا ..

وانى كاحدكم والواجب على الجميع . ولكنى رأيت هذه الجهود المبذولة لخدمة الاسلام وكان لابد للعاملين من قيادة توحدهم وتجمع شملهم فالواجب على الجميع والمسئولية على كل واحد ،وكنت تستطيع ان ترى افراد الشعب فى شخصه ، وترى شخصه فى افراد شعبه والكل يلتقى عند مصلحة البلاد والاسلام وهذا كله انما بوحى من شعوره وتجاوبا مع احاسيسه التى انبثقت من ماضيه فأشعت فى نفسه

فانطبعت فى اعماله وانعكست على مواطنيه ثم تطلع الى مجال اوسع فاتصل بالعالم الخارجى وكان عضوا فى رابطة العالم الاسلامى من خيرة اعضائها العاملين جعل العالم يشعر بكيان الدعوة فى افريقيا ـ وقد قام فى كدونا مبنى مركز اسلامى ثقافى يعتزم جعله فرعا لرابطة العالم الاسلامى بمكة ـ اراد انشاء معقل من معاقل الدعوة فى قلب افريقيا وربط افريقيا بارض الحرمين تلك القارة التى ظلت فى عزلة عن العالم الاسلامى تحجبها سحب التضليل الاستعمارى ويخيم عليها ظلام الدعايات ولم تكن تعلم عنها الا القليل حيث كانوا لايتحدثون عنها الافى ظلام الليل وعن الوحشية والوحوش والبشر المتوحشة والجهل والمجاهل والغابات والكهوف بل وآكلة لحوم البشر . صور بشعة وحشية ثم أصبحنا نستطيع ان نتحدث عنها فى وضح النهارونتحدث عن نهضتها وامتلات مكتباتنا بالمؤلفات عنها بل واصبحنا نتسابق اليها ، واصبحت محط انظار العالم كله لخيراتها ومناخها وسكانها بل اصبحت قوة فى هيئة الامم لهاحسابها. وكان هذا الزعيم الراحل فى طليعة اولئك الزعماء الذين نهضوا ببلادهم وسلك منهج الدعوة الاسلامية تربط حاضرها بماضيها فى ظل الدعوة بالحسنى والحكمة والموعظة الحسنة، فأخذ الناس يدخلون فى دين الله افواجا وقد شهدنامهرجانا شعبيا طارت له القلوب فرحا واهتزت له المشاعر اعجابا ،

وكدنا نكذب انفسنا فيما نرى حين تقدم ممثلوا سبعة الاف شخص قد دخلوا فى الاسلام من جديد ، وكدنا نخال انفسنا فى القرون الاولى حينما سمعنا تلك الحناجر .

والعجب العجاب والعمل المنقطع النظير هو اغلاق تسع عشرة كنيسة فىمنطقة واحدة طواعية مناهلها واستجابة لحسنى الدعوة وحكمة الداعى ، ولهذا قلنا ان مقتل هذا الزعيم رزء على العالم كله لانه كان يعمل على اسعاد الجميع وبالحسنى وبالمعروف وكانوا يقبلون علىدعوته طائعين مقتنعين سعداء .. فهو كداعية يعمل للاسلام وكزعيم يعمل للوطن والمجتمع فينعم المسلم وغير المسلم وتتقدم بمساعيه البلاد ولكن هذا العمل الجليل لم يرق للاعداء فأوغر صدورهم ، وأثار مكامن احقادهم ونبش دفين اعدائهم فأحكموا خطة الغدر الغاشمة واخذوه على غرة ـ فانا لله وانا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وقد كان رحمه الله يرى الاسلام عامل وحدة وقوة وعزةفى الدنيا والاخرة . كما قالفى محاضرته القيمة التى القاها فى ذاك الحشد العظيم فى مدينة ـ يونس ـ ان الشعب النيجيرى موحد فى كل شىء فى لباسه وعاداته الادبية.ودين الاسلام هو الدين الوحيد الذى يصلح لتوحيد الامة لانه يجعل الفرد منذ ان يدخل فيه اخا لجميع المسلمين له ما لهم وعليه

ما عليهم وكل مسلم فى مشارق الارض ومغاربها أخ له حيث كان . ثم قال : واننا فى هذه الدنيا مسافرون الى الاخـــرة ولا بد للمسافر من زاد يبلغه ، والزاد الوحيد للدار الاخـرة هو دين الاسلام ، لانه الدين الذى يجعل العبد يعمل فيما بينه وبين الله تعالى بدون واسطة وبهذه الروح كان يعمل للاسلام وعلى هذا المنهج كان يسير لصالح البلاد .

وقد افضى الى ماقدم منخير زاد وأحسن عمل طيـــب الله ثراه وجعل الجنة منقلبه ومثواه اما اولئك المعتدون مـن وثنيين او مسيحيين او اسرائيليين على التحقيق فانهم لـــم يحققوا كسبا لبلادهم ، ولا نصرا لفكرتهم ولا عزة او بطولـة لاشخاصهم بل العكس قد خسرت بلادهم زعيما من اصلـــح زعمائهم وابعدهم عن التعصب ولن يكون عزة ، وبطولة بـل سيسجل عليهم التاريخ وصمة بالغدر والخيانة ولن يكـــون نصرا لفكرتهم فتسود المسيحية او الوثنية او الاسرائيليـــة لان المسلمين وهم اكثرية لن يتركوهم يهدموا ما بناه هـــذا الزعيم ولان الاسلام لا تتوقف عجلة تقدمه ولا عوامل زحفـه المقدس على شخص او اشخاص فان الاسلام صانع الرجـــال وهو صانع هذا الزعيم البطـل الراحل كفيل بايجـــاد قـادة وزعماء ودعاة ينهضون باعبائه ويحملون لواءه وينتصفون من الغادرين ان شاء الله وختاما فان علينا ان نستخلص العبر من الاحداث ونلفت النظر لمن يعنيهم الامر ونتنبه لما يراد بنـــا

خاصة فى تلك المنطقة استنتاجا مما توحيه ظروفهاوملابساتها وانى لا ارى ان اغتيال هذا الزعيم حلقة من منهج لها مقدماتها وتتبعها نتائجها • انتهت بنهايتهم ولكن لها بقايا ولها اهداف ولعلنا فى حلقة تالة نستطيع ان نقدم ما عساه يكشف القناع عن حقيقة الواقع ان شاء الله على ضوء ما لمسنا وشاهدنـــــا وتوقعنا وبالله التوفيق •

عطية محمد ســـــالم
المدرس فى الجامعة الاسلامية
وعضو بعثة الجامعـةالى غربى افريقيـــا

الكفاح ضدّ الاستعمار

هو طريقنا للرد على ما حدث فى نيجيريا

نشرت جريدة الميثاق السودانية المقال التالى :

ان ماحدث فى نيجيريا فى اول الاسبوع الماضى هومؤامرة قذرة خططها الاستعمار الغربى وشاركت فى تنفيذها اسرائيل وكنائس التبشير الاستعمارى ٠٠ وعملاؤها من الضبـــاط المرتزقة فى جيش نيجيريا ٠

وهدف المؤامرة هو ضرب الاسلام فى نيجيريا ٠ وبهـــذا المفهوم فهى امتداد للمؤامرة الصليبية الاستعمارية الكبـــرى ضد الاسلام والمسلمين ٠

فما حدث فى نيجيريا بالامس القريب ٠٠ هو نفس الشىء الذى ظل يحدث بانتظام فى افريقيا عبر سنين طويلة :حيث مكن الاستعمار لقلة من عملائه الذين تخرجوا من كنائســـ التبشير الاستعمارى ان يتحكموا بالسيف فى رقاب شعوب تدين غالبيتها الساحقة بالاسلام ٠

والاداة التى نفذ بها الاستعمار اخر مؤامراته ضدالاسلام هى جيش اختار الاستعمار جنوده وضباطه منذ سنين طويلة من بين اشد قبائل نيجيريا عداوة للمسلمين ٠٠ وادخـروه طوال هذه السنين لمثل هذا اليوم ٠

ان ماحدث فى نيجيريا هو مؤامرة قامت بها قوى اجنبيـــة

ظالمة ضد شعب نيجيريا باعتبار ان اغلبية ذلك الشعب الساحقة ـ وفيهم غير مسلمين ـ كانت ترتضى نظام الحكم القائم ٠

فما حدث ليس انقلابا قام به ضباط وطنيون من اجل تحسين اقتصاد ضربت فى اطنابه الفوضى لان اقتصاد نيجيريا كان يزدهر باستمرار تحت نظام الحكم الماضى ٠ ٠ حتى بدأت الاضطرابات التى مهدت للمؤامرة ٠

وما حدث لايمكن وصفه بانه ثورة مخلصة املاها الغضب ضد فساد القادة الذين غدر بهم الانقلاب ٠٠ فنيجيريا لم تنجب رجالا اكثر امانة واستقامة فى خلقهم وشخصياتهم من احمدو بللو وتفاوا باليوا : يشهد لهم بذلك اعداؤهم قبل الاصدقاء والفساد الموجود فى نيجيريا والرشوة والمحسوبية ادواء معروفه فى بلاد اكثر تقدمية فى افريقيا يحكمها ثوار من العسكريين لم يستطيعوا ان يفعلوا ازاءها شيئا ٠ وما عهدنا العسكريين اكثر حرصا على اموال الشعب من المدنيين فحجة الفساد حجة مردودة ٠

والاضطرابات التى قيل ان النظام الديكتاتورى الدموى الجديد قد قام ليوقفها هى اضطرابات مدبرة من طرف واحد تمرد على نظام الحكم الديمقراطى الذى ارتضاه الشعب النيجيرى ورفض ان ينصاع لحكم الاغلبية التى اسقطته واعطت الحكم لغريمه ٠

والنظام الذى تمخضت عنه الحركة العسكرية الاخيـــــرة لم يعلن اى اهداف جديدة فى السياسة الداخلية اجتماعيـة كانت ام اقتصادية .. وهو لم يدع لنفسه حتى مجردالادعاء انه يهدف الى تبنى اتجاهات فى السياسة الخارجية يستحق من اجلها ان يتمتع بعطف الوطنيين والمحاربين ضد الاستعمار فى اى مكان

لاشيء !

لاشيء مطلقا : سوى جريمة قتل فهو ليس انقلابا سياسيا وهو قطعا ليس ثورة

ان اطلاق صفة الثورة علىماحدث فى ذلكالجزء من العالم هو استهتار بمعنى الثورة فى كل مكان !

ان الذى حدث فى نيجيريا هو ـ جريمة قتل جنائية من الدرجة الاولى تمت عن عمد ومع سبق الاصرار ـ

ولن يغير هذه الحقيقة المرة ان القتلة كانوا يرتدون بزات عسكرية وهم ينفذون جريمتهم . ولكن عار الابد يلحـــــق بهذا الزى الذى امتهنته ثلة من الجنود المرتزقة الذين باعوا ضمائرهم للاستعمار وربيبته اسرائيل وجواسيس المخابـرات الغربية المتشحين بلبوس القسس والمطارنه .

والذى دفع ثالوث المؤامرة الكبرى : الاستعمار والصهيونية واسرائيل لكشف ايديهم الملطخة بهذه الطريقة المعنة فـــى الجرأة والوقاحة على غير عادتهم فى التآمر على الاســـــلام

فى الخفاء خشية اثارة غضب المسلمين ٠٠ الذى اخافهم لدرجة اللجوء الى اساليب الاجرام الخام هو نذر البعث الاسلامى الكاسح الذى بدأت طلائعه فى نيجيريا ٠

الذى القى الرعب فى قلب الاستعمار الجديد هو ان يتسلل اشعاع اعظم الحركات التحريرية فى تاريخ الانسان ا قلب ـ قارته ـ البكر ٠٠ قارة المستقبل ٠٠ لينسف معاقله الى الابد ٠

والذى القى الرعب فى قلب سدنة التبشير الاستعمارى ان يروا افئدة الالوف من ابناء افريقيا ـ فى نيجيريا ـ تهوى الى الاسلام ٠٠ وتعرض عن دعاواها المزيفة رغم مئات الالوف من الجنيهات التى تتدفق بين ايدى الوف من مراكز التبشير الاستعمارى ـ الفاخرة ! ـ فى افريقيا ٠

والذى اشعل الحقد فى احشاء الصليبية هو الاحتقار البالغ الذى لقوه من شعب نيجيريا المسلم انتصارا منه لاخوته فى القبلة الاولى التى اغتصبتها عصابات الصهاينة ٠

ان ماحدث فى نيجيريا هو سهم استعمارى سام استقر فى موضع القلب من حركة البعث الاسلامى فى نيجيريا ٠

والذى يجب ان يحدث هو ان نرد ـ نحن المسلمين ـ السهم الى نحر راميه ٠ ان نقذفه مرة اخرى باعنف ما يحركه فينا غضبنا لحرمات الله الى قلب الاستعمار والصهيونية والحركة التبشيرية الاستعمارية العالمية ٠

من جبهة الميثاق الاسلامى
بالسودان

اذاعت جبهة الميثاق الاسلامى بالسودان البيان التالى فى الصحف والنشرات السودانية:لازالت المصائب تنزل بدين الاسلام، والمسلمون فى غفلة لايحسون بالاخطار المحيطة بهم ولايشعرون بالمؤامرات والنكبات التى تقرع ابوابهم او تحل قريبا من دارهم ـ وهكذا ضاعت فى مطلع هذا القرن قطع غالية من ارض الاسلام فانحسر حكم الاسلام عن بلاد البنغال والقرم واسيا الوسطى السوفيتيةفهل تمحى وتندثر اثار الاسلام فيها كما حدث من قبل فى الاندلس وجزرالبحر الابيض المتوسط ؟.

لقد شهد هذا القرن المؤامرة الدولية على فلسطين وقيام دولة اسرائيل فى قلب العالم الاسلامى ـ وفى نفس الوقت تم تمزيق كشمير خلال القرن الماضى والنصف الاول من هذا القرن والاستعمار يعمل لوقف المد الاسلامى فى افريقيا عن طريق التدخل المباشر وبفتح الباب على مصراعيه امام الجمعيات التبشيرية فى العالم المسيحى بأسره .. كل ذلك لتغيير وجه القارة الافريقية وربطها ثقافيا وفكريا ودينيا بالغرب وعزل الشعوب الافريقية عن الحضارة الاسلامية

ومدها الزاحف باقامة شتى العراقيل الادارية والسياسية امام مسلمى افريقيا ـ يشهد بكل ذلك تاريخهم فى غرب وشرق وجنوب القارة الافريقية ولدعم هذه السياسة ما فتئت الدول الغربية تدعم الانقلابات العسكرية المصطنعة والموجهة اساسا ضد الاكثرية المسلمة ـ

وهل كان ماحدث فى نيجيريا بالامس الا صفحة اخرى من الصفحات المظلمة التى سطرها الغرب واعوانه ضد مسلمى هذه القاره ؟ هل كانت الا طعنة جديدة فى جسد العالم الاسلامى المثخن بالجراح ؟ . ان الرصاصات الغادرة لم تصوب الى شخص السردونا على عظمته وشموخه بين الرجال ولكنها سددت فى نفس الوقت للقيادة الاسلامية التى كان السردونا علما من اعلامها فى هذه القارة وابنا بارا من ابنائها فى كل ارجاء العالم الاسلامى على اختلاف شعوبه وبلاده .

وهكذا بنجاح اكبر مؤامرة فى افريقيا ضد الاسلام فى النصف الاخير من القرن العشرين ، تفلح قوى الاستعمار فى تزييف ارادة الاغلبية المسلمة الحاكمة فى اكبر بلدافريقى وتنقلب الاقلية المسيحية حاكمة ومسيطرة والغرب يحرق لها البخور ويمتدح قادة الانقلاب ويصفهم بالاتزان ويسخر من غلبة المسلمين فى الحكم الديمقراطى ويقول ان الغلبة العددية وحدها **لا تكفى !**

ان منطلق الاحداث فى طول الجبهة الاسلامية الممتدة من هضبة التبت الى جبال الاطلس يؤكد بوضوح حقيقة الغارة الجديدة على الاسلام - ونحن لا نملك فى الوقت الحاضر الا ان نؤكد حقيقة الترابط الاسلامى وضرورة الدفاع عن كيان الامة الاسلامية سيما شعوبها المستضعفة المضحية فى سبيل ذلك بالنفس **والنفيس** •

« ولايزالون يقاتلونكم حتى يرودوكم عن دينكم ان استطاعوا »

« وما لكم لاتقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل من لدنك نصيرا » ••

جبهة الميثاق الاسلامى بالسودان

أزهار سعيدة

الى روح الشهيد احمد وبيللو

بقم معالى الاستاذ : علال الفاسى

يا رائدا فى عالم الظلم المخيم والظلام

يا ناشرا نور الحقيقة بين اشباه الانام

يا من ترفع عن عوالم لا تمت الى رؤاه

يا من يحلق فى فضاء لا نهاية فى سماه

قف ! ها هنا الدرب المضلل

عباد الدخيل

مقدسى النزلاء

يا رافعا علم الحقيقة عند من قتلوها

قف ! ها هنا غار الافاعى

ها هنا من دربوها

ها هنا علم الحواة

ماذا تريد من الحياة ؟

اليس ان تهب الحياة ؟!

أسمعت انات الشعوب

تضيق بالقوم الجفاة

رددت اصداء الشكاة

تدوسها قـــدم العتاة

حطمت اقلام البغات

فهل يلين لك القساة

يا قاهر العملاء

من اطلقوها

يا ناسكا فى صمته

ومعلما فى نطقه

ومسيرا فى نهجه

يا داعيا للجد فى دنيا اللعب

دنيـــا الصغار

تقمصوا جلد الكبار

دنيا القطـــوط

تقمصوا ثوب الاسد

ويجيب بيلو ، صوت افريقيا

وصوت المؤمنين

ويجيب من أعلى ، عرفت مسيرتى ،

أنا سابح فى الغيس

فى الحما السنيع ، وفى الدماء ، وفى الدموع ٠

دعنى أعم فى الطين ، فى بحر الجراثيم ،

دعنى أسر فهناك فى أقصى الطريق

من بعد وادى الغيس

من بعد دارات الحواة

من بعد آلاف الدروب

والموت تلفح كالجحيم

والقوت من رأس الشياطين ،

ولا سبيل الى النجاة

فى الموت ، فى نفق المنية

منفذ يقضى الى نبع الحياة

يفضى الى النور البهيج

الى عوالم · لا دموع ولا دماء ،

من حيث يبزغ للشعوب ،

النور من روح الضحايا ،

دعنى أمت بيد الطغاة

دعنى اذق سم الافاعى

فأنا القومى ، أنا الشهيد

سأقهر الطاغى العنيد

وسأنبت الوعى العميق

وسأسرج الفكر الذى

أطفته لفحات العواصف

الخانقات النور

العاديات على الزهور

ولسوف اجمعها مواكب
هادفات لا تخاف من الكوارث
السائرات على هدى
نحو الحياة الحق ، نحو النور
من روح خباب الى روحى
أنا بيلو ، ميازيب اليقين
من زيت مشكاة الحقيقة
من فيض فيض الوحى
ويسيح منسابا على جنات
أوطان النبوة ، بعد حين ،
وتعود للاسلام أمته الوحيدة
ويتم للارض السلام
وأخوة الانسان للانسان
وتعيش ازهارى السعيدة ·

الرباط فاتح شوال ١٣٨٥ هـ
موافق ٢٣ يناير ١٩٦٦ م
علال الفاسـى

فاجعة الاسلام فى نيجيريا

عن مجلة المجتمع اللبنانى ـ بيروت

نيجيريا هى اكبر بلد افريقى فى عدد سكانه ، وهى مؤلفة من دولة اتحادية تجمع اربعة اقاليم ـ الشمالى والشرقى والغربى والغربى الاوسط .

الاقليم الشمالى : اكبر هذه الاقاليم مساحة وسكانا ، فمساحته تبلغ اربعة اضعاف مساحة الاقاليم الثلاثة الاخرى مجتمعة ـ ٢٨١،٧٨٢ ميلا مربعا ، وسكانه يبلغون ٣٠ مليونا وهذا الرقم هو اعلى من مجموع سكان الاقاليم الثلاثة الاخرى .

اما رئيس وزراء الاقليم الشمالى فكان ـ حتى ايام خلت ـ الشهيد الحاج احمدو بللو ـ وعلى الرغم من الاستعمار الذى جثم على صدر هذا الاقليم وابقاه ـ متعمدا ـ فقيرا جاهلا محروما متأخرا ، وعلى الرغم من استماتة التبشير شريك الاستعمار ـ فى نشاطه هناك ، بالرغم من كل ذلك بقى الاقليم ـ ولايزال ـ شوكة فى حلوق المبشرين والمستعمرين فالغالبية العظمى من سكانه مسلمة متمسكة باسلامها .

ومن يطلع على احدث كتب المبشرين يرى مدى الاهمية

يصرفونها هناك ، وكل امكانياتهم فى المدارس والمستشفيات والمستوصفات والمؤسسات الاخرى تكاد تكـــون عديمـــــة الجـــدوى .

والرجل الذى كان يدخل الرعب الى قلوب المبشريـــــن وشركائهم من المستعمرين الحاقدين هو الشهيد احمدو بللو التى يعلقونها على هذا الاقليم ، وعلى القلق الذى يساورهم من بقائه مسلما ، ومن امكانية انتشار الاسلام عن طريقـه الى سائر انحاء افريقيا السوداء والاسلام بفضل الله فقط ـ وبدون اى عمل منظم ـ يربح باستمرار عددا ضخما مـــن الوثنيين الذين يدخلونه بعد ايمانهم به ، اما المبشرون فلم يستفيدوا كثيرا من قواهم المالية والبشرية الهائلة التـــى فلقد قاد بنفسه حملة الدعوة للاسلام بين الوثنيين فـــى اقليمه عام ١٩٦٣ فربح لصفوف المسلمين فى اخر العام ٦٠ الفا منهم ، اما فى نهاية عام ١٩٦٤ فكان عدد اللذين دخلوا فى الاسلام على يده (٨٩٨ ، ٣٦٦) وثنيا ومسيحيا .

وكان هذا الرقم اكثر بكثير مما ربحته الارساليـــات التبشيرية ، مجتمعة ، فى شمال نيجيريا من الوثنييـــن خلال ثمانين عاما .

الحملات المركزة المسمومة

منذ استقلال نجيريا فى اكتوبر عام ١٩٦٠ بـــــدأت

الدعاية المركزة المدروسة على صعيد عالمى تثير اشاعـــة خوف اقاليم نيجيريا الثلاثة من سيطـــرة الاقليم الرابع ـ (الشمالى) المسلم على الاتحاد كله ·

والحقيقة ان الواقع عكس ذلك تماما ، فالاقليم الشرقى ـ مرتع المبشرين ومأوى تلامذتهم النجباء !ـ هو الذى يستأثر بحصة الاسد من الادوات الحكومية فى سائر الاقاليم الاخرى وعلى الاخص فى الاقليم الشمالى المسلم حيث يسيطر ابنـاء الاقليم الشرقى من تلاميذ المبشرين سيطرة تامة على اجهـزة الدولة جميعهـــا ·

فالاقليم الشمالى هو اقل الاقاليم الاربعة تطورا وثقافـة ومالا وخبرة تكنيكية نتيجة لسياسة الاستعمار المدروســـة التى طبقها على المسلمين من ابنائه ، ولذا يفتقد هذا الاقليم القوى البشرية الفنية المدربة ، ويأتى تلاميذ المبشرين لمـلء الفراغ ، خصوصا وانهم الوحيدون الذين دربهم المستعمـــر وسلمهم ، قبل ان يترك نيجيريا ، كل مراكز الدولـــــة الحساســـة ·

وهكذا اصبح ابناء الاقليم الشرقى السلاح الذى يضرب به المبشرون بعد أن انسحبت جيوش الاستعمار بعد الاستقلال

وفى الاشهر القليلة الماضية ركزت الحملات المسعورة عـلى الرئيس احمدو بللو ، واسهمت فى هذه الحملات بصـورة علنية او مستورة اجهزة اعلام الغرب فى اوروبا واميركـــا ،

وانى لنيجيريا الشمالية الفقيرة التى لم يكن عندها صحيفة يومية واحدة معتبرة ،ان تكافح الدعايات المسمومة • واتهم الشهيد احمدو بللو وحزبه بكل شائبة ، وبدأت اضطرابات محدودة مدروسة فى الاقليم الغربى ، واثيرت الشائعات ان الرئيس احمدو بللو هو السبب فيها •

ومنذ اسبوعين وبالتحديد فى الثالث والعشرين من رمضان المبارك عام ١٣٨٥ للهجرة ، وبعد يومين من عودة الحاج احمدو بللو من الديار المقدسة بعد اداء ــ العمرة ــ، هاجمه فى بيته نفر من الضباط من تلاميذ المبشرين ابناء الاقليم الشرقى وقتلوه هو وزوجته وحرقو منزله امعانا فى الحقد وارواء لغرائزهم الحيوانية الظامئة للدم ، وكان ذلك فى ــ كادونا ــ عاصمة الاقليم الشمالى المسلم ، ثم منع هؤلاء القتلة ــ بامر عسكرى ــ المسلمين من دخول المساجد ، واخذت اجهزة اعلام الغرب تذر الرماد فىالعيون وتشيع ان الخلافات السياسية المحلية هى سبب الحادث • والحقيقة انه لم يكن هناك لاثورة ولا انقلاب ولا تمرد ، بل خطة مبيته مدروسة منذ زمن ، للقضاء على هذا الرجل المسلم البطل الذى خلف وراءه فراغا كبيرا •• لا فى بلاده وحدها بل فى افريقيا الاستوائية المسلمة كلها •

لماذا اختار المجرمون هذا الوقت بالذات

لم يقتل احمدو بللو بسبب تطاحن الاحزاب السياسية فى نيجيريا !

لم يقتل الرئيس احمدو بللو لانه رئيس الحزب الحاكم فى الاتحاد كله !

لم تكن كل هذه المناصب ـ على اهميتها ـ هدفا للمبشرين واذنابهم .

كان هناك اسباب اخرى :

كان احمدو بللو نائبا لرئيس رابطة العالم الاسلامى وكان احمدو بللو الداعية الوحيد لنشر الاسلام فى نيجيريا وخارجها فى بلاد افريقيا السوداء وكان احمدو بللوالرئيس الاقليمى الوحيد الذى لم يسمح لاسرائيلى واحد ان تطأ اقدامه أرض نيجيريا الشمالية ، بينما الاسرائيلون يتغلغلون بالاف فى سائر مناحى الحياة الاقتصادية والسياسية فى الاقاليم النيجيرية الباقية وخصوصا الاقليم الشرقى الذى « عمده »المبشرون واقاموا فى عاصمته السنة الماضية مؤتمرا عالميالدراسة مشاكلهم فى القارة السوداء .

وكان احمدو بللو الرئيس الاقليمى الوحيد الذى اتصل اتصالا وثيقا بالعالم العربى ورؤسائه وملوكه .

وكان احمدو بللو الرئيس الوحيد الذى افتتح فى اقليمه مدارس خاصة لتخريج مدرسى اللغة العربية لتعليم ابناء المسلمين فى نيجيريا لغة القرآن الكريم .

وكان احمدو بللو اول زعم افريقى مسلم ارتقى منبر

المؤتمرات الاسلامية ليعلن بصراحة المؤمن عن خطر المبشرين ومدى تغلغلهم ونفوذهم وقوتهـــــــم وطالب زعماء العرب والمسلمين ان يعملوا على درء هذا الخطر بالعمل الهـــادف والجهد الدائب .

وكان احمد بللو رئيس الاقليم الوحيد الذى بدأ كتابـة لغة ـ الهاوسا ـ وهى اللغة المستعملة بين غالبية سكـــان غرب افريقيا ـ بالاحرف العربية قبل ان يأتى خبـــراء !! التربية الانجليز ويحولوها الى احرف لاتينية ليقطعوا كـــل صلة لسكان غرب افريقيا بالعرب ولغة العرب .

وكان احمدو بللو الرئيس الوحيد الذى عمل على استقدام اكبر عدد من الخبراء من البلاد الاسلامية (البلاد العربيـة وباكستان) .

سياسته فى حقـل التعليم

واخيرا ومنذ اسابيع فقط بدأت نقابة المدرسين فـــــى نيجيريا الشمالية تطلب من الحكومة العمل على وضع يدهـا على كل المدارس الخاصة فى الاقليم ، وكان احمدو بللو ـ رحمه الله ـ يفكر منذ زمن بهذه الخطوة وينتظر فقطوجود المال والمدرسين للقيام بها ، ولكى يعلم القارىء مدى اهمية هذا الموضوع وحساسيته بالنسبة للمبشرين اسوق له هذه الارقـــــام :

فى نيجيريا الشمالية : ٢٤٣ مدرسة ابتدائية ثلاثــــــــة

اربعاها للمبشرين ، وفيها ٧٢ مدرسة ثانوية ثلاثة اربعاهـا ايضا لهم . لهذا كله .. عمد المجرمون لقتل الرئيس احمدو بللو ، فقد كان عقبة فى طريق التبشير ونشاطه ، وداعية عاملا فى نشر الاسلام ، وخصما عنيدا لاسرائيل المسـخ وتسلطها وتغلغها فى بلاده ، وصديقا مخلصا للمسلميـن عامة وللعرب خاصـة .

اما نيجيريا .. فلها الله ! لقد جاء دورها فى مخطط اعداء الاسلام ،بعدما اطاحوابالحكام المسلمين فى ـالسنغال المسلم ، وفى تشاد ـ المسلمة ، وفىـ زنجبار ـ المسلمة ، واشعلوها فتنة عمياء فى جنوب السودان .

الى جنان الخلد يا احمدو بللو ، لست اول شهيد ولن تكون آخـر شهيد .

جمعنا الله واياك فى مستقر رحمته وعوض الاسلامخيرا ولا حول ولا قوة الا بالله .

ختام

من غير المستطاع الالمام بكل ما كتبته الصحف والمجـــلات الاسلامية عن الشهيد الحاج احمدو بللو فى مختلف انحــاء العالم وجهاته ، كما ان لخطورة ذلك الحادث الجلل واثره فى العالم الاسلامى اهمية بعثت على ضرورة التعجيل بفكرة اصدار هذا الكتاب فى امد قريب عاجل ، ولهذا فقد حرصنا عــلى تلقف مايصل الينا تباعا بطريق البريد ، من الصحف والمجلات والمعلومات الخاصة والعامة عن كل مايمت بصلة الى ذلـــك الحادث الاليم ، ودفعنا به الى المطبعة ، متطلعين كل يوم الى مايصل الينا فى الموضوع لاضافته الى ماهو بين ايدينا منه.

والواقع ان ماكتب عن الشهيد احمدو بللو ، سواء مـــا وصل الينا او مالم يصل ، شىء كثير يضيق به الحصــــر والاحصاء فقد حفلت الصحف العربية والاسلامية بانباء مصرعه وجهاده ونضاله من اجل الاسلام والمسلمين بصفة عامة ،ومن اجل بلاده نيجيريا عن طريق اشاعة الاسلام فيها ٠٠ وبـث روحه ومبادئه وتعاليمه بين بنيها ،ومافى تلك البلاد مـــن الاستعداد الفطرى لقبول الاسلام دينا لها وعقيدة ، الامــــر الذى وقف الشهيد احمد بلو نفسه على ادائه ، والنهـــوض

باعبائه ، بل كرس حياته كلها لاجل تحقيقه وتمكينه ، حتى عاجله القضاء على يد ذلك الاعتداء الآثم ، الذى كان موجهـــا الى الحنيفية السمحاء ، والى ملة ابراهيم ودين محمد صلوات الله عليه وسلامه كان موجها للاسلام فى شخص الشهيـــــد الزعيم احمدو بللو رحمه الله

لم نستطع ، ولن نستطيع فى عجالة كهذه ، او كتـــاب محدود الصفحات ، والوقت ، ان نستوعب كل ماكتب عـــن الشهيد للاسباب المتقدمة ، وللبعد الشاسع بين اطراف العالم وامدائه السحيقة ، فنحن نعلم انه لازالت هناك بعض الصحف التى كتبت عن الشهيد فى جهات نائية بعيدة ، لم تصل الينا اصداؤها ولا نصوصها ، كما ان كثيرا من الشعوب الاسلامية التى هى فى بلاد نائية بعيدة لم تصل الينا تفصيلات كاملة عن مدى شعورها فى هذا الخطب الجلل ، والحادث الاليـــم لبعد المسافات ، وحسبنا ما علمناه ولمسناه من الشعـــــور العام المتجلى فيماهو تحت ايدينا من الرسائل القليلة التـــى أوجزناها فى صفحات هذا الكتاب ولنضرب مثلا صغيـــرا على ذلك ، فقد طالعنا صحف السودان المسلم الشقيـــق ، ووجدنا جميع اعدادها حافلة بانباء هذا الحادث ، تفصيـــلا كاملا ، وشهدنا تصويرا صادقا رائعا لشعور اخواننــــا السودانيين المسلمين وما قاموا به جميعا من الرؤساء والكبراء الى رجل الشارع من المظاهرات والاحتجاج ومواصلة الكفـــاح

الاسلامى والتنديد بأثر تلك الجريمة الشنعاء • وما نقولهعن صحف السودان ، يعتبر مقياسا لشعور جميع العـــــــرب والمسلمين ، حيال الشهيد احمدو بللو ، ومصرعه الغادرالاثم• ولهذا فقد اكتفينا بما وصل الينا عاجلا فى هذا الموضـــوع ، وبادرنا بتقديمه فى هذه الباقة الحزينة ، لنجعل منه ذكرى فى نفوس المسلمين نحو الشهيد ، رحمه الله واسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا •

فهرست

الى القارىء الكريم

وردت اخطاء مطبعية **فى‌هذاالكتاب** لايخفى على القارىء **اللبيب تصحيحها** ، وقد رأينااان نكتفى بتصحيح الاخطاء التى جاءت فى بعض لآيات القرآنيةالتالية :

خطأ	صفحة	صواب
وكنتم على شفاء حفرة	١٨	وكنتم على شفا حفرة
يريدون ليطفئوا نور الله	١٩	يريدون ان يطفئوا نور الله
تؤمنوا بالله	٤٠	تؤمنون بالله
ليطفئوا نور الله	٦٤	يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره‌ولوكره الكافرون
واجعل من لدنك نصيرا	١١٢	واجعل لنا من لدنك نصيرا